فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى 441
الاحد 20 جمادى الآخرة 1446هـ 22 ديسمبر/ كانون الأول 2024 Sunday 22 December 2024
1 شيقل | العدد 5895 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

"حماس" و"الجهاد" و"الشعبية": "الاتفاق" وشيك ما لم يضع العدو اشتراطات جديدة

القاهرة/ فلسطين:
أكدت حركة "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، أن التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار وتبادل الأسرى في قطاع غزة بات وشيكل، ما لم يضع الاحتلال الإسرائيلي اشتراطات جديدة.
جاء ذلك خلال اجتماع عقد في العاصمة المصرية القاهرة، مساء أمس أول من أمس، بمشاركة وفود من قادة "حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، و"الجبهة الشعبية".
وجرى خلال اللقاء بحث معمق لمجريات الحرب الدائرة على غزة، وتطورات
2

الإبادة تتواصل لليوم 441
21 شهيدا و61 جريحا في 3 مجازر جديدة بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس، استشهاد 21 فلسطينيا وإصابة 61 بجراح، جراء استمر حرب الإبادة الإسرائيلية ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة.
وقال الوزارة في التقرير الاحصائي اليومي، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت خلال الـ 24 ساعة الماضية 3 مجازر جديدة ضد العائلات الفلسطينية والنازحين في القطاع.
وأشارت الوزارة في تقريرها إلى أنه ما يزال هناك عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
ووفق الصحة فقد وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة لليوم الـ 442 توالياً، إلى 45 ألفًا و227 شهيدا، بالإضافة لـ 107 آلاف و573 مصابًا بجروح متفاوتة، منذ الـ 7 من أكتوبر 2023.

مواطنون يصلون صلاة الجنازة على شهداء استشهدوا على أثر الغارات الصهيونية (تصوير/ رمضان الاغا)

بابا الفاتيكان: الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة وحشية

روما/ وكالات:
ندد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان مجددا أمس، بالغارات الجوية الإسرائيلية على غزة، وذلك بعد يوم من استنكار وزير إسرائيلي علنا دعوة البابا للمجتمع الدولي إلى دراسة ما إن كان الحرب الإسرائيلية هناك تشكل إبادة جماعية للفلسطينيين. واستهل البابا خطابا سنويا بمناسبة عيد الميلاد أمام كرادلة كاثوليك بما بدا أنه إشارة إلى غارات جوية إسرائيلية أودت بحياة 25 فلسطينيا على الأقل في غزة أول من أمس. وقال البابا "بالأمس، تم قصف الأطفال... هذه وحشية. هذه

"الإنغماسيون" .. الجسد في مركز الصفر وعلى رأسه

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يسطر مقاومو كتائب القسام ملاحم أسطورية ينغمسون خلالها مع جنود وآليات جيش الاحتلال من المسافة صفر، يرفعون شعارًا "نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت" متحدين بعتادهم البسيط وشجاعتهم الفولاذية جيش الاحتلال ودباباته وطائراته، يدافعون عن شعبهم ويكبدونه خسائر كبيرة.
ونفذ مجاهد من القسام فجر أول من أمس عملية نوعية "معقدة" ومركبة كما جاء في بيان القسام، بعد قيامه بالتسلل لحجرة قناص إسرائيلي ومساعده بمخيم جباليا شمال القطاع، وأجهز على الاثنين، ثم تنكر بزيهم العسكري وبعد ساعة اقترب من قوة إسرائيلية راجلة مكونة من ستة جنود وفجر نفسه بهم.
بتلك العملية تدخل القسام تكتيك العمليات الاستشهادية كأسلوب في المعركة الحالية، والذي دأبت على استخدامه خلال تسعينات القرن الماضي وانتفاضة الأقصى عام 2000، والتي لطالما كانت تشكل هاجسا لجيش الاحتلال.
وسبق تلك العملية، هجوم غير مبسوق نفذه مقاوم من القسام بطعن ضابط إسرائيلي وثلاثة جنود والإجهاز عليهم بسكينه ثم اغتنام أسلحتهم، تحلى المقاتل خلالها بشجاعة كبيرة وتجاوز خلالها تعقيدات

أمن السلطة يقمع مسيرة في جنين خرجت رفضاً لحصار المخيم

2

جنين/ فلسطين:
قمعت أجهزة أمن السلطة أمس، مسيرة خرجت في جنين، رفضاً لحصار أجهزة السلطة للمخيم واستمرار العملية العسكرية. وأطلقت أجهزة أمن السلطة قنابل الغاز السام تجاه المشاركين في المسيرة، ما أدى لإصابات بالاختناق وفض المسيرة.
وخرجت مسيرة في مدينة جنين رفضاً لاستمرار أجهزة أمن

ثالوث الإبادة والجوع والخوف.. كيف تتجسد الصدمات النفسية للأطفال في غزة؟

غزة/ هدى راغب:
أثّرت الصَّدمات النَّفسيَّة المتتالية على الطِّفلة غزل مسعود البالغة من العمر (5 أعوام) وتسبَّبت لها في مشكلات بدأت تظهر بـ "تأخُّر النُّطق" بشكل ملحوظ بعدما شهدت أحداث "مروِّعة" قريبة من منطقة نزوحها في مخيَّم النُّصيرات.
وقد كشف تقرير للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، نُشر عام -2021 بعد شهر من انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة في ذلك العام- عن أن 90% من أطفال غزة يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).
فكيف يمكن تصوّر نسبتهم اليوم بعد عام من مشاهدتهم لحرب الإبادة، وتعرضهم للقصف المباشر والتهجير والتجويع واليُتم، وربما للاعتقال والتعرية ولملمة أشلاء أحبائهم كما رأينا في بعض الفيديوهات المتداولة؟!. تقول
7

هلسة لـ"فلسطين": تدمير الاحتلال لشمال قطاع غزة "محاولة لفرض موقف سياسي"

4

غزة/ نور الدين جبر:
رأى المختص في الشأن الإسرائيلي محمد هلسة، أن سياسة التدمير التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي في مناطق جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون شمالي قطاع غزة، هي جزء من أجندة عسكرية لفرض موقف سياسي. ومنذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول، يشن الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية على شمال قطاع غزة، وخاصة مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا ومشروعها وبيت حانون،

صاروخ يمني يخترق أنظمة الدفاع ويصيب 30 إسرائيليا في يافا

الناصرة/ فلسطين:
أُصيب إسرائيليون جراء سقوط صاروخ أُطلق من اليمن على منطقة يافا قرب تل أبيب، فجر أمس، حيث دوت صافرات الإنذار في مناطق عدة بـ(إسرائيل).
وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية إن جيش الاحتلال يحقق في سبب الفشل باعتراض الصاروخ اليمني الذي انفجر بتل أبيب وخلف 30 مصابا، وقالت صحيفة هآرتس إن فرق الإسعاف نقلت المصابين إلى مستشفيي ولفسون وإيخلوف، إثر سقوط الصاروخ اليمني.
وقال جيش الاحتلال إنه فشل في اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن في وقت مبكر أمس، مضيفا أنه سقط في منطقة يافا جنوب تل أبيب.
من جانبها، قالت صحيفة "معاريف" العبرية، أمس، إن (إسرائيل) فشلت منذ بداية الحرب

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاحد 20 جمادى الآخرة 1446هـ 22 ديسمبر/ كانون الأول
Sunday 22 December 2024
WWW.FELESTEEN.PS

بابا الفاتيكان: الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة وحشية

روما/ وكالات:
ندد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان مجددا أمس، بالغارات الجوية الإسرائيلية على غزة، وذلك بعد يوم من استنكار وزير إسرائيلي علنا دعوة البابا للمجتمع الدولي إلى دراسة ما إن كان الحرب الإسرائيلية هناك تشكل إبادة جماعية للفلسطينيين. واستهل البابا خطابا سنويا بمناسبة عيد الميلاد أمام كرادلة كاثوليك بما بدا أنه إشارة إلى غارات جوية إسرائيلية أودت بحياة 25 فلسطينيا على الأقل في غزة أول من أمس. وقال البابا "بالأمس، تم قصف الأطفال... هذه وحشية. هذه ليست حربا. أردت أن أقول ذلك لأنه يمس القلب".
وعادة ما يكون البابا، بصفته زعيم الكنيسة الكاثوليكية التي يبلغ عدد أتباعها 1.4 مليار نسمة، حذرا بشأن الانحياز إلى أي من أطراف الصراعات، لكنه صار في الآونة الأخيرة أكثر صراحة فيما يتعلق بالحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).
وفي مقتطفات من كتاب نشرت الشهر الماضي قال البابا إن بعض الخبراء الدوليين قالوا إن "ما يحدث في غزة يحمل خصائص الإبادة الجماعية".
وانتقد وزير شؤون الشتات الإسرائيلي المتطرف عميحاي شيكلي تلك التعليقات بشدة في رسالة مفتوحة غير معتادة نشرتها صحيفة إيل فوليو الإيطالية أول من أمس، وقال شيكلي إن تصريحات البابا تصل إلى حد "الاستخفاف" بمصطلح الإبادة الجماعية. وقال البابا فرنسيس أيضا إن بطريرك القدس للاتين حاول دخول قطاع غزة يوم الجمعة لزيارة الكاثوليك هناك لكنه مُنع من الدخول.

خلال لقاء ثلاثي في القاهرة

"حماس" و"الجهاد" و"الشعبية": "الاتفاق" وشيك ما لم يضع العدو اشتراطات جديدة

القاهرة/ فلسطين:
أكدت حركة "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، أن التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار وتبادل الأسرى في قطاع غزة بات وشيكل، ما لم يضع الاحتلال الإسرائيلي اشتراطات جديدة.
جاء ذلك خلال اجتماع عقد في العاصمة المصرية القاهرة، مساء أمس أول من أمس، بمشاركة وفود من قادة "حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، و"الجبهة الشعبية".
وجرى خلال اللقاء بحث معمق لمجريات الحرب الدائرة على غزة، وتطورات المفاوضات غير المباشرة مع الوسطاء لوقف إطلاق النار وصفقة التبادل ومجمل المتغيرات على مستوى المنطقة.
وجاء في البيان الختامي الذي تلقته "وكالة سند للأنباء" أن المجتمعين توقفوا "أمام معاناة الشعب الفلسطيني وآلامه والجرائم التي يقوم بها العدو الصهيوني على مدار الساعة للنيل من صمود شعبنا الأسطوري وثباته في مواجهة مخططات التهجير وجريمة الإبادة الجماعية".
وعبر المجتمعون عن تقديرهم "أداء المقاومة وعملياتها النوعية والمشاهد العظيمة لمقاتلينا الأبطال الذين يوقعون خسائر مادية وبشرية يومية في العدو".
وبحثت الفصائل الثلاثة المستجدات المتعلقة بمفاوضات وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى، وتم تأكيد حرص الجميع على وقف العدوان المستمر لأكثر من 14 شهرا، معتبرين أن إمكانية الوصول إلى اتفاق "باتت أقرب من أي وقت مضى إذا توقف العدو عن وضع اشتراطات جديدة".
كما بحثت الوفود آخر التطورات في مشروع "لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة"، وأعرب الجميع عن تقديرهم للجهد المصري في إنجاز هذا المشروع وأهمية البدء بخطوات عملية لتشكيل اللجنة والإعلان عنها في أقرب فرصة ممكنة.
واتفقت الفصائل الثلاثة على الاستمرار في التواصل للتشاور والتنسيق حول كل المستجدات المتعلقة بالعدوان ومفاوضات وقف إطلاق النار، وكذلك اللقاء مرة أخرى في أقرب فرصة لاستكمال المطلوب من أجل وضع اللمسات

حماس: ستبقى الضّفة ومقاومتها شوكة في حلق الاحتلال وأعوانه

رام الله/ فلسطين:
أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن الضفة الغربية بأهلها وشبابها الثائر ستبقى شوكة في حلق الاحتلال وأعوانه حتى الحرية والتحرير.
وقال مرداوي في تصريح أمس، "إن الاقتحامات المتكررة لمدن الضفة واعتقال المواطنين والتنكيل بهم وتحطيم ممتلكاتهم، أساليب همجية تعبر عن طبيعة الاحتلال الفاشي المجرم".
ونعى القيادي مرداوي، الشهيد الطفل محمد ياسر علي رشايدة (7 أعوام) الذي ارتقى بانفجار لغم من مخلفات جيش الاحتلال في منطقة الرشايدة جنوب شرق بيت لحم. واتهم الاحتلال الصهيوني المجرم بتعمد ترك الألغام في المناطق التي يسعى لتهجير سكانها، بهدف قتلهم وحرمانهم من حرية الحركة في قراهم وأراضيهم. وأشاد بتصدي المقاومة البطولي لاقتحام قوات الاحتلال فجر اليوم بلدة السيلة الحارثية في جنين، وخوضها اشتباكات مباشرة من جنود الاحتلال.
وأضاف مرداوي، أن ما شهدته السيلة الحارثية دليل على فشل الاحتلال وأجهزة السلطة الأمنية في اجتثاث المقاومة من الضفة.
وأوضح أن هجمات عصابات المستوطنين المدعومة من حكومة الاحتلال على القرى الفلسطينية في الضفة لن تفلح في تهجير المواطنين من أرضهم، وستزيد من إصرارهم على الثبات ومواجهة مخططات الاحتلال.

أمن السلطة يقمع مسيرة في جنين خرجت رفضاً لحصار المخيم

جنين/ فلسطين:
قمعت أجهزة أمن السلطة أمس، مسيرة خرجت في جنين، رفضاً لحصار أجهزة السلطة للمخيم واستمرار العملية العسكرية.
وأطلقت أجهزة أمن السلطة قنابل الغاز السام تجاه المشاركين في المسيرة، ما أدى لإصابات بالاختناق وفض المسيرة.
وخرجت مسيرة في مدينة جنين رفضاً لاستمرار أجهزة أمن السلطة في حصار المخيم، وملاحقة المقاومين واعتقالهم وإطلاق النار عليهم. وردد المشاركون هتافات منددة بسلوك أجهزة السلطة في جنين، وتدعو إلى إنهاء العملية العسكرية وتحقيق الوحدة الوطنية.
وكان الحراك الشبابي في جنين قد استنفر في جنين أهالي المحافظة للمشاركة، في فعاليات الغضب ظهر اليوم السبت، انتصاراً لمخيم جنين الذي يتعرض لحصار متواصل من أجهزة أمن السلطة للأسبوع الثالث على التوالي.
ودعا الحراك الشبابي للخروج في تظاهرات حاشدة دعما لجنين ومخيمها وانتصاراً لأبطاله المقاومين، الساعة الثانية عشر من ظهر والتجمع على الدوار الرئيسي في جنين.
وتجددت الاشتباكات بين مقاومين وأجهزة أمن السلطة التي تحاصر مخيم جنين للأسبوع الثالث، وسط إطلاق نار صوب منازل الأهالي الذين يعانون من نقص في المياه والخدمات.

ملاحم أسطورية لـ"القسام"

"الإنغماسيون" .. الجسد في مركز الصفر وعلى رأسه

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يسطر مقاومو كتائب القسام ملاحم أسطورية ينغمسون خلالها مع جنود وآليات جيش الاحتلال من المسافة صفر، يرفعون شعارًا "نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت" متحدين بعتادهم البسيط وشجاعتهم الفولاذية جيش الاحتلال ودباباته وطائراته، يدافعون عن شعبهم ويكبدونه خسائر كبيرة.
ونفذ مجاهد من القسام فجر أول من أمس عملية نوعية "معقدة" ومركبة كما جاء في بيان القسام، بعد قيامه بالتسلل لحجرة قناص إسرائيلي ومساعده بمخيم جباليا شمال القطاع، وأجهز على الاثنين، ثم تنكر بزيهم العسكري وبعد ساعة اقترب من قوة إسرائيلية راجلة مكونة من ستة جنود وفجر نفسه بهم.
بتلك العملية تدخل القسام تكتيك العمليات الاستشهادية كأسلوب في المعركة الحالية، والذي دأبت على استخدامه خلال تسعينات القرن الماضي وانتفاضة الأقصى عام 2000، والتي لطالما كانت تشكل هاجسا لجيش الاحتلال.
وسبق تلك العملية، هجوم غير مبسوق نفذه مقاوم من القسام بطعن ضابط إسرائيلي وثلاثة جنود والإجهاز عليهم بسكينه ثم اغتنام أسلحتهم، تحلى المقاتل خلالها بشجاعة كبيرة وتجاوز خلالها تعقيدات المراقبة من قبل طائرات الاحتلال ومسيرّاته، وانتهى النزال لصالحه خلال ثوان معدودة أجهز فيها على الجنود من المسافة صفر.
كما أعلنت كتائب القسام بعد ذلك عن إجهاز مقاتل على جندي إسرائيلي بجوار دبابة "ميركافا" والاستيلاء على سلاحه وإلقاء قنبلتين يدويتين داخل الدبابة غرب مدينة بيت لاهيا.
وتشير العمليات الإنغماسية، إلى تحول في نهج المقاومة خاصة في المعارك الدائرة شمال القطاع، وهذا ما ظهر في فيديو للقسام يوم 14 ديسمبر/ كانون أول الجاري في ذكرى انطلاقة حركة حماس والذي حمل شعار "نحن لا نستسلم .. ننتصر أو نموت".

تكتيك جديد

هذا التحول في المعركة، يعتبره الخبير العسكري السوري العقيد أحمد حمادة بأنه تكتيك جديد تعود من خلاله كتائب القسام لعملياتها الاستشهادية عام 2004، معتقدا أنها ستؤثر بشكل كبير على الروح المعنوية لجنود جيش الاحتلال.
وقال حمادة لـ "فلسطين أون لاين": إن "النقطة صفر هي المدى المجدي للأسلحة المتوفرة لدى المقاومة إن كانت قذائف RPG، أو البندقيات، والتي يقوم المقاوم المدرب بشكل جيد والمؤمن بقضيته بالالتصاق مع الهدف كذئب منفرد"، معتقدا، أنه سيحدث فارقا كبيرا في ظل الصلف الإسرائيلي وعدم انسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة".
ورأى أن العمليات النوعية التي ينفذها المقاومون في غزة، خاصة الاستشهادية في جباليا تعيد الأمور لما قبل 2004، معتقدة، أن هذه العمليات الانغماسية تلحق ضررا بجيش الاحتلال، وتزعزع صورته الذي كان يريد التعبير عن نفسه أنه انتصر ويقاتل ويهدم ويحاصر المقاتلين ولم يترك لهم جسرا ذهبيا يخرجون مه من المخيم.
بالتالي لم يبق أمام المقاومين، وفق حمادة، إلا الانغماس والالتحام مع الجنود بالحزام الناسف والتفجير الشخصي وهذه تضحية كبيرة تحسب للمقاومة ومقاتليها الذين يجودون بأنفسهم ودمائهم الذكية دفاعا عن قضيتهم العادلة، يكسرون خلالها صورة جيش الاحتلال.

عمليات متصاعدة

وتتصاعد العمليات الفردية المركبة أو كما توصف بـ "كمائن الموت" أو ما تعرف عسكريا بـ "الذئاب المنفردة"، ما يعكس تحولا في تكتيكات المقاومة ونهجها، ويعكس تضحية كبيرة يقدمها المقاومون لتكبيد جيش الاحتلال خسائر كبيرة، باستدراجهم لمناطق الكمائن التي توصف بـ "المقتلة" والإجهاز عليهم أو تفجير الآليات.
وخلال المعركة نفذ مقاومو القسام عشرات العمليات من المسافة صفر، التحموا خلالها مع آليات جيش الاحتلال، وفي 24 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي، أعلنت القسام أن مقاتليها تمكنوا من الاشتباك مع قوة إسرائيلية راجلة قوامها 10 جنود من المسافة صفر، وإيقاعهم بين قتيل وجريح في شارع الجامعة بحي الجنينة شرق مدينة رفح.

وأعلنت القسام في 10 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي بأن مقاتليها أجهزوا من المسافة صفر على قوة إسرائيلية راجلة قوامها 15 جنديا شمال بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وهذه العمليات ضمن عشرات العمليات المماثلة خلال الحرب.
ولا تقتصر المسافة صفر على الالتحام المباشر بين الجندي والمقاوم، بل ينسحب ذلك على عمليات إطلاق قذائف الياسين (105) على الدبابات والآليات الإسرائيلية، وتفجير العبوات الناسفة، التي يحتاج فيها المقاوم للاقتراب من مسافة قريبة من الآليات ليتمكن من تدميرها، وهذه المسافة أقل من 50 مترًا ما يجعل جيش الاحتلال لا يستطيع استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المقاومين.
وفي مقال له، يصف الباحث في الإعلام السياسي د. محمود بركة في المسافة صفر، فيقول: إنه "ثمة عمق في المسافة صفر التي تختصر المسافة التدريبية التي خاضها الفدائي المقاوم بينه وبين فهمه لفيزياء العدو. ومن تلك المساحة، وضعت المقاومة الفلسطينية في غزة الجسد في مركز الصفر وعلى رأسه، وتكوّن الخطاب وصار أحد درجات قوة الصفر".
بدوره، قال الكاتب في الشأن السياسي والعسكري أحمد عبد الرحمن، إن المقاومة لا زالت تقوم بنفس الدور وهو حماية شعبها ووطنها، وعدها مرحلة صعبة بعد عام وشهرين من اندلاع الحرب، في ظل عدوان ضار استخدم فيه الاحتلال كل وسائل البطش عدا السلاح النووي مع التنويه أنه استخدم أسلحة محرمة دوليا كالأسلحة التي تحتوي على "البلوتونيوم" والأسلحة الحارقة التي تحتوي أجزاء منها على مواد كيماوي أدت لتبخر أجساد الشهداء في كثير من المجازر بفضل الدعم الأمريكي والغربي.
وأضاف عبد الرحمن لـ "فلسطين أون لاين" بأن هذه المقاومة والبأس والإصرار يدلل على أنها تعمل وبقوة وتفاجئ الاحتلال خاصة شمال القطاع التي تشهد اقتحاما لجيش الاحتلال منذ ثلاثة أشهر.
وتقول كتائب القسام إنها قتلت 60 ضابطا وجنديا إسرائيليا، وأصابت مئات آخرين خلال الـ77 يوما الأخيرة، 17 من الجنود القتلى لقوا مصرعهم قنصا.
فيما اعترف جيش الاحتلال بمقتل 818 جنديًا منذ بداية الحرب، وهو رقم لا زال محل تشكيك من خبراء عسكريين معتقدين أن العدد الحقيقي أكبر بكثير، وأكد الجيش إصابة 13 ألفا و500 مصاب من جنوده بنيران المقاومة بغزة.
ورأى أن المقاومة وطنت نفسها على مرحلة طويلة الأمد وتشبه حرب استنزاف، والحرب اللامتماثلة وتجيّر إمكانياتها الضعيفة لتحقيق أهداف استراتيجية، بالصمود وعدم الاستسلام.
وأضاف بأن "المقاومة تشاغل الاحتلال بمناطق معينة تختار هي المكان والتوقيت المناسب، ولا يستطيع الاحتلال فرض ذلك عليها، حسب ما يناسب المعركة من إمكانيات لتدافع عن نفسها بإفشال أهدافه وكسر موجته العدوانية، ينفذ المقاومون التكتيكات بمهنية عالية".
ويعتقد أن المقاومين خاضوا تدريبات قتالية عديدة للتعامل مع "المسافة صفر" أو الالتحام مع جنود وآليات جيش الاحتلال، ومثالا عليها، كيف يجيرون قذيفة لتدمير أعتى دبابة في العالم، وهذا يتحقق بفعل تكتيك معين بإطلاق القذيفة من مسافة قريبة من الدبابة بمناطق معينة بين برج الدبابة وبدنها أو في الجانب الأخير منها لإحداث التفجير.
وتوثر عمليات المقاومة، وفق عبد الرحمن، بمسار التفاوض، وسط الترشيحات بقرب الوصول لصفقة بين المقاومة والاحتلال، أساس ذلك يعزوه، إلى صمود المقاومين وبسالتهم، والذي أشعر الاحتلال بفشل تحقيق أهدافه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مبعث فخر وعز"

عمليات المقاومة ضد جنود الاحتلال شمال غزة.. حديث الغزيين

دير البلح/ محمد عمر:

أمام خيمته القماشية وسط مدينة دير البلح، يجلس النازح حمزة العالول على كرسي حديدي متهالكٍ، ممسكا بيده اليمني كوبا بلاستيكيا من القهوة وبيده الأخرى هاتفه الذكي.

يرتشف العالول (45 عاما) النازح من مخيم جباليا شمال القطاع لليوم الـ 442، بإنهاء الحرب الوحشية وعودة النازحين إلى ديارهم.

يتصفح الأب لستة من الأبناء يعيشون جميعهم داخل الخيمة المهترئة، المزيد من المواقع الإخبارية وتستوقفه بلاغات كتائب القسام وفصائل المقاومة حول عملياتهم البطولية المستمرة في مناطق شمال القطاع.

يعلم أن جيش الاحتلال دمر منزل عائلته في جباليا، عبر متابعته الصور ومقاطع الفيديو المرسلة من هناك، إلا أن عمليات المقاومة البطولية كما يقول: "أمرا يجعلنا نقف إجلالا وتعظيما لهذه المقاومة" الصامدة حتى هذه اللحظة.

يتفاخر ابن مخيم جباليا بعمليات "أبناء المخيم" التي أسفرت حتى اللحظة عن مقتل أكثر من 60 ضابطا وجنديا شمال القطاع خلال الشهرين الماضيين. وفق وسائل إعلام عبرية.

وتخوض فصائل المقاومة عمليات نوعية ضد جيش الاحتلال الذي ينفذ عملية عسكرية واسعة في شمال القطاع (جباليا، بيت لاهيا، بيت حانون) منذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويضيف لصحيفة "فلسطين": الاحتلال يسعى لإلهاء المواطنين النازحين في أنحاء القطاع عبر البحث عن الأمان من قصفه المتواصل أو الطعام والشراب أو الخيمة، لكن صمود المقاومة طوال هذه "الحرب الوحشية": مبعث فخر وعز لشعبنا والعرب والمسلمين.

يقاطع الحاج أحمد أبو عميرة (60 عاما) من سكان حي تل الزعتر شمالي مخيم جباليا، حديث جاره في مخيم النزوح، ليقول: إن "خذلان حكام العرب هم سبب ضياع القضية الفلسطينية" واستمرار "حرب الإبادة" حتى هذه اللحظة.

يعلو صوت أبو عميرة بين خيام النازحين، معبرا عن غضبه من الخذلان العربي والإسلامي للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي "تركت وحدها"، وفق قوله، تقاتل الجيش المدعوم من أميركا والدول الغربية.

يعدد الأب لاثنين من الجرحى إثر قصف إسرائيلي خلال الحرب الدائرة، بطولات "شباب المقاومة" الذين يقاتلون وحدهم دون طعام أو شراب شمال القطاع.

ويضيف: "كل يوم نشاهد عملية تفجير دبابة، قنص جندي، كمين محكم، حتى سمعنا بعمليات طعن بالسكين للجنود في جباليا".

وأعلنت كتائب القسام، أول من أمس، أن أحد مقاتليها تمكن من طعن ضابط إسرائيلي و3 جنود من نقطة الصفر في مخيم جباليا.

وأكدت القسام أن مقاتلها تمكّن من الإجهاز على الضابط والجنود واغتنام أسلحتهم الشخصية.

ورغم تشارك أبو عميرة ذات الحلم مع جاره بانتهاء "حرب الإبادة" والعودة لشمال القطاع، لم ينسى أن يوجه التحية لـ "المقاومة الفلسطينية التي انتصرت.. بصمودها وعملياتها وبسالتها".

ويأمل أن يكون هناك فريق فلسطيني لتوثيق "هذا التاريخ المشرف ليكون ذاكرة للأجيال".

وأمام شاشة تلفاز تتوسط استراحة شعبية في بلدة الزوايدة وسط القطاع، يسود الصمت بين الجالسين انصاتا لتحليلات استديو قناة الجزيرة الفضائية حول العملية الاستشهادية التي نفذها مقاتل من كتائب القسام ضد جنود الاحتلال في جباليا.

وبصوت منخفض، تحدثت الفتاة الجامعية هناء بارود (20 عاما) مع صديقاتها النازحات من مدينة رفح إلى ذات البلدة حول استمرار عمليات المقاومة رغم مرور 442 يوما على الحرب.

وقالت هناء لـ"فلسطين": رغم وحشية الاحتلال وإطالة أمد الحرب إلا أن المقاومة لا زالت صامدة وتسطر بطولاتها في جنوب القطاع (رفح) وشماله.

وأضافت: نجتمع بين حين وآخر في هذه الاستراحة لمتابعة الدروس الجامعية عبر (أون لاين) ونراقب الأخبار السياسية علّنا نسمع نبأ "وقف الحرب" ونعود إلى مدينتا التي دمرها جيش الاحتلال بالكامل.

لكن الأمر الملاحظ بالنسبة للفتاة هو مشاهدتها لعمليات المقاومة ضد آليات الاحتلال وجنوده في رفح و جباليا باستمرار دون كلل أو ملل.

وتقرّ هناء وزميلاتها بالتعب والإرهاق الجسدي والنفسي من أيام الحرب والنزوح، لتكمل: "نحن المدنيون (ازهقنا) .. فكيف بحال هؤلاء المقاومين لا يأكلون ولا يشربون إلى المدينة الواقعة (وسط)، بين حين وآخر قهوته ليكمل تصفحه للمواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي؛ بحثا عن خبر سياسي هنا أو هناكٌ حول مفاوضات وقف إطلاق النار.

يحلم النازح منذ عام من عمر "حرب الإبادة الإسرائيلية" المتواصلة للليوم الـ 442، بإنهاء الحرب الوحشية وعودة النازحين إلى ديارهم.

ويسطرون بطولات فلسطينية يومية!".

وأعلنت كتائب القسام، مساء أول من أمس، أنّ أحد عناصرها نفذ عملية "أمنية معقدة" على مرحلتين بحق جنود الاحتلال في مخيم جباليا.

وذكرت الكتائب أن أحد مقاوميها تمكن من الإجهاز على قناص إسرائيلي ومساعده من مسافة صفر في مخيم جباليا، وبعد ذلك بساعة، تنكر نفس المقاوم بلباس جنود الاحتلال واستطاع الوصول لقوة عسكرية مكوّنة من ست جنود وتفجير نفسه بواسطة حزام ناسف وإيقاع القوة بين قتيل وجريح.

وفي ذات المساء، أعلنت سرايا القدس قصفها برشقة صاروخية موقع قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال في (محور نتساريم) جنوبي مدينة غزة.

ومن وجهة نظر، الخبير العسكري والإستراتيجي إلياس حنا فإن عمليات كتائب القسام خلال الأيام الماضية تعكس الانتقال إلى مرحلة نوعية جديدة من الاستهدافات من المسافة صفر.

وذكر حنا أن عملية الطعن التي نفذها أحد المقاتلين، الخميس الماضي، والعملية الاستشهادية التي وقعت مساء الجمعة، تبدو أنهما وقعتا للمرة الأولى في غزة منذ نحو عقدين من الزمان.

وأوضح أن العملية الاستشهادية المذكورة تعد رقم 805 في تاريخ المقاومة، وهي الأولى داخل غزة منذ عام 2002.

وقال: إن عمليات المقاومة تشهد تطورات نوعية، مؤكدا حرصها الشديد على الدفاع عن مخيم جباليا الذي يمثل "معركة حياة أو موت" بالنسبة لها.

وأضاف أن المقاومة تبنت مؤخرا نمطا جديدا من العمليات الأمنية المعقدة، لافتا إلى أن هذه العمليات تميزت بمستوى عالٍ من التخطيط والتنفيذ إذ تطلبت التحضير النفسي والتكتيكي المسبق.

وعن الروح المعنوية للمقاومين، نوه حنا إلى أنهم يواصلون تنفيذ عمليات نوعية في ظل ظروف قاسية تشمل نقص الماء والدواء والغذاء.

وفي سياق متصل، كشف عن تطور نوعي آخر يتمثل في استخدام المقاومة الطائرات المسيرة الانتحارية، مشيرا إلى أن كتائب القسام نشرت صورا لاستهداف موقع "ناحل عوز" العسكري شرق خان يونس.

ولفت الخبير العسكري إلى أن عمليات المقاومة تجري على امتداد المحاور الأربعة التي يحاول جيش الاحتلال من خلالها تقطيع غزة، وهي جباليا و"نتساريم" و"كيسوفيم" و"فيلادلفيا"، مؤكدا أن المقاومة تواصل عملياتها في كافة هذه المحاور.

عمليات القسام الاستشهادية.. رسائل من نار لجيش الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:

مع اشتداد المعارك بين كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وجيش الاحتلال الإسرائيلي في جباليا شمال قطاع غزة، لجئت القسام إلى تنفيذ العمليات الاستشهادية واستخدام الأحزمة الناسفة لإيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية بين صفوف الضباط والجنود.

ونفذت القسام العملية الاستشهادية في قلب معركة جباليا المستمرة، وسط إخفاق من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي واستخباراته وطائراته المسيرة التي لا تترك الأجواء في تعقب المقاومين وتوفير الحماية لجنودها وضباطها بالأماكن التي يتواجدون فيها.

تعكس العملية الاستشهادية الأولى التي يقوم استشهادي بتفجير نفسه بالجنود والضباط، القوة العسكرية والاستخباراتية التي تمتلكها القسام في جباليا، إضافة إلى أنها تحمل رسائل لقادة حكومة الاحتلال أن بقاء جيشهم في قطاع غزة لن يكون نزهة.

وكشفت القسام، أمس الجمعة، عن تفاصيل عملية وصفتها بالأمنية المعقدة نفذها أحد مقاتليها في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وأوقعت أفراد قوة إسرائيلية بين قتيل وجريح.

وقالت القسام إن "مجاهدا قساميا تمكن من الإجهاز على قناص صهيوني ومساعده بعد ظهر اليوم من مسافة صفر في مخيم جباليا".

وأشارت إلى أنه بعد ساعة من ذلك "تنكّر المجاهد نفسه بلباس جنود الاحتلال، واستطاع الوصول إلى قوة صهيونية مكونة من 6 جنود وتفجير نفسه بواسطة حزام ناسف في القوة وإيقاعها بين قتيل وجريح.

أقوى العمليات

يرى الخبير العسكري واصف عريقات، أن العملية الاستشهادية في جباليا، تعد أقوى العمليات من قبل المقاتل الفلسطيني، وتعكس شجاعة وإقدام ومهارات قتالية، وامتلاك مهارات المباغتة والمفاجأة ضد جنود جيش الاحتلال.

ويؤكد عريقات في حديثه لـ"فلسطين أون ين" أن العمليات الاستشهادية تعد من أكثر العمليات تأثيرًا على نفسية ضباط وجيش الاحتلال، ويجعلهم يعيشون في حالة من القلق والرعب ويشعرون أنهم مهددون بشكل مستمر، ولا يوجد أي أمن أو أمان لهم داخل قطاع غزة.

يقول عريقات: "جيش الاحتلال كان يعتقد بعد مرور الوقت الطويل للقتال، أن المقاومة ستتراجع إمكانياتها وقدراتها القتالية مع هذه المدة الزمنية، ولكن كانت المفاجأة بهذا النوع من العمليات البطولية، وهذا مراكمة لكسر صورة وهيبة جيش الاحتلال أمام العالم وإظهار أنه جيش إمكانيات وليس جيش قتال".

يوضح أن المقاومة أوصلت عدة رسائل من خلال هذه العمليات أبرزها أنها تستطيع ملاحقة ضباط وجنود جيش الاحتلال أنهم دائمًا معرضون للخطر والدفاع عن النفس، خاصة أن المقاتل الفلسطيني يتحكم بجغرافيا قطاع غزة المعقدة والصعبة جدًا رغم ظروفه القاسية.

ويشير إلى العملية الأخيرة في جباليا أثبتت أن المقاومة موجودة وقوية وقادرة، وترد على تصريحات قادة جيش الاحتلال بأنهم قضوا على قدرات المقاومة الفلسطينية، خاصة ما صرح به وزير الحرب السابق والحالي.

ويلفت إلى أن المقاتل الفلسطيني يدير معركة عقول وأدمغة وحرب نفسية في مواجهة جيش الاحتلال، إلى جانب معركته القتالية الميدانية.

واحتفِ نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بشجاعة مقاتلي كتائب القسام في مواجهة جيش الاحتلال، وثباتهم بعد أكثر من 440 يومًا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأوضح المحلل السياسي، سعيد زياد، أن عملية جباليا الاستشهادية تعد الأولى في قطاع غزة بحزام ناسف منذ بداية الحرب، بل منذ عشرين عاماً.

وقال زياد في تغريدة عبر حسابه في موقع "إكس": "هذه العملية لها دلالات عظيمة، أولها حالة الاستبسال منقطعة النظير، والالتحام غير المسبوق بين العدو والمقاتلين".

وأشار إلى أن توقيت العملية بأنها جاءت في خضم السياق التفاوضي، وتكتيكها الذي يعيد إلى زمن عمليات يحيى عياش.

وكتب صاحب حساب المقدسي في موقع "إكس": "العمليات الاستشهادية ليست يأس بل بطولة، وتنفيذها ليس فقدان للأمل بل إقبال وإثخان في الاحتلال منذ بداية العدوان، وهذا لا يتعارض مع خذلان العالم فالمقاومة استغنت عن العالم منذ زمن".

وكتب الناشط محمد أبو عقيل في منشور عبر حسابه في موقع "فيسبوك": "من بيان المقاومة حول عملية جباليا الاستشهادية، أعتقد أنها محض تخطيط جماعي بل غالبا هي عملية فردية تكشف عن رجال من نوع خاص، يحمل الفرد منهم قلبا لا تعدله قلوب أفراد الجيوش المدربة ولو اجتمعت".

وقال أبو عقيل: "رجل واحد يُجهز على قناص ومساعدة ثم يتنكر في زي أحدهم ويتقدّم به نحو قوة من ستة أفراد وينهي عليهم، وهذا والله شيء لم أعرفه في حياتنا تلك إلا في لعبة اسمها كوماندوز ولم أسمع به حقيقةً إلا في معارك الصحابة الأولين".

ويتعرض مخيم جباليا ومناطق شمال قطاع غزة لعدوان إسرائيلي وعملية عسكرية واسعة النطاق منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى بين الفلسطينيين.

وتعلن حركة حماس بوتيرة شبه يومية، عن قتل وإصابة جنود إسرائيليين وتدمير آليات عسكرية في أنحاء غزة، وتبث مقاطع مصورة توثق بعض عملياتها.

وتواصل (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة، خلّفت أكثر من 152 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاحد 20 جمادى الآخرة 1446هـ 22 ديسمبر/ كانون الأول
Sunday 22 December 2024
WWW.FELESTEEN.PS

معاريف: (إسرائيل) فشلت في التصدي للحوثيين

صاروخ يمني يخترق أنظمة الدفاع ويصيب 30 إسرائيليا في يافا

الناصرة/ فلسطين:
أُصيب إسرائيليون جراء سقوط صاروخ أُطلق من اليمن على منطقة يافا قرب تل أبيب، فجر أمس، حيث دوت صافرات الإنذار في مناطق عدة بـ(إسرائيل).
وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية إن جيش الاحتلال يحقق في سبب الفشل باعتراض الصاروخ اليمني الذي انفجر بتل أبيب وخلف 30 مصابا، وقالت صحيفة هآرتس إن فرق الإسعاف نقلت المصابين إلى مستشفيي ولفسون وإيخلوف، إثر سقوط الصاروخ اليمني.
وقال جيش الاحتلال إنه فشل في اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن في وقت مبكر أمس، مضيفا أنه سقط في منطقة يافا جنوب تل أبيب.
من جانبها، قالت صحيفة "معاريف" العبرية، أمس، إن (إسرائيل) فشلت منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في التصدي لتهديدات الحوثيين الذي أطلقوا على أراضيها أكثر من 200 صاروخ باليستي و170 مسيّرة.
وقالت "معاريف": "يجب أن ننظر إلى الواقع ونعترف بصوت عال أن (إسرائيل) فشلت في مواجهة تحدي الحوثيين من اليمن، واستيقظت متأخرة جداً في مواجهة التهديد القادم من الشرق".
وأضافت: "الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبة في مواجهة التهديد من اليمن، في الدفاع والهجوم. ومنذ أكثر من عام، ألحق الحوثيون أضرارًا جسيمة بالاقتصاد الإقليمي بشكل عام، وبالاقتصاد الإسرائيلي بشكل خاص".
وتابعت: "أطلق الحوثيون 201 صاروخ وأكثر من 170 طائرة مسيرة متفجرة على إسرائيل منذ بداية الحرب، وتم اعتراض معظم الصواريخ والطائرات المسيرة من قبل الأمريكيين والقوات الجوية والبحرية الإسرائيلية".
وحسب الصحيفة، "لم تكن (إسرائيل) مستعدة استخباراتيا وسياسيا لمواجهة تهديد الحوثيين من اليمن. ولم تشكل تحالفا إقليميا لمواجهة التهديد الذي يضر اقتصاديا بمصر والأردن وأوروبا".
وقالت الصحيفة: "استيقظ الجيش الإسرائيلي والاستخبارات بعد فوات الأوان في مواجهة التهديد ويحاولون الآن فقط في الموساد والاستخبارات العسكرية (أمان) البحث عن مصادر هنا وهناك لتكوين صورة استخباراتية عن الحوثيين".
وأوضحت "معاريف" أن "هجمات القوات الجوية الإسرائيلية الثلاث على الحوثيين كانت مجرد جولات من العلاقات العامة والقليل من النيران، وأقل بكثير من نشاط حقيقي يسبب أضرارًا عسكرية فعلية تخلق توازن الرعب أو نوعًا من الردع في مواجهة الحوثيين".
وأشارت إلى أن "الإيرانيين استثمروا أكثر في الحوثيين في الأسابيع الأخيرة بعد انهيار المحور الشيعي، وجعلوا الحركة زعيمة المحور".
واعتبرت الصحيفة أن الصواريخ والطائرات المسيرة التي يتم إطلاقها من اليمن من "صنع إيران التي تقوم بتحسين مسارات طيران المسيرات، ما يجعل من الصعب على القوات الجوية الإسرائيلية رصدها".
وأقرت الصحيفة بأن "المشروع الرئيسي للدفاع الجوي (منظومة "حيتس"/"السهم)، فشل لأربع مرات متتالية في محاولته اعتراض الصواريخ الباليستية؛ ثلاثة من اليمن وواحد من لبنان".
وقالت: "المحزن في الأمر برمته أن إسرائيل لا تبلور خطة حقيقية ضد التهديد القادم من الشرق".
وأشارت إلى أنه "مع كل صاروخ يتم إطلاقه من اليمن تجاه منطقة تل أبيب الكبرى، يهرب مليونا مواطن، إلى الملاجئ والمناطق المحمية".
وانتقدت الصحيفة ضعف الرد العسكري الإسرائيلي على الحوثيين، وقالت: "تمتلك إسرائيل أسطولا من سفن الصواريخ والغواصات التي لا تُستخدم فعليا لسبب ما ضد الحوثيين في اليمن".
وأضافت: "لدى (إسرائيل) قيادة الدائرة الثالثة داخل الجيش، والتي كان من المفترض أن تنسق مع الاستخبارات في المنطقة الشرقية وقدرات الهجوم. وفوق كل شيء، تمتلك إسرائيل سلاح الجو".
وقيادة "الدائرة الثالثة" هي شعبة تابعة لقيادة الأركان العامة الإسرائيلية، تأسست عام 2020، بهدف تركيز أنشطة الجيش الإسرائيلي ضد دول ليست مجاورة لـ(إسرائيل).
واعتبرت الصحيفة أن "قصف خزان وقود أو بعض زوارق القطْر القديمة في ميناء صغير في اليمن يشبه تماماً قصف الكثبان الرملية في غزة، أو موقع من الورق المقوى لحماس أمام (مستوطنة) ناحال عوز (بغلاف غزة)".
وقالت إنه "يتعين على (إسرائيل) أن تتخذ قرارا حقيقيا للتصرف بشكل حاسم ليس فقط في اليمن، بل أيضاً ضد القائمين على أنشطة الحوثيين والمبادرين إليها، والذين على حد علم المخابرات الإسرائيلية، لا يتمركزون في صنعاء بل في طهران".
من جهته، قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع إنهم "قصفوا هدفا عسكريا في يافا المحتلة بصاروخ باليستي فرط صوتي".
وأضاف سريع أن القصف يأتي ردا على مجازر الاحتلال في غزة والعدوان الإسرائيلي على اليمن، ويأتي القصف الصاروخي اليمني الجديد على الرغم من التهديدات الإسرائيلية بشن هجوم عنيف على اليمن.
وكانت (إسرائيل) شنت، فجر الخميس الماضي، غارات جوية على منشآت في العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظة الحديدة.
وأعلن جيش الاحتلال أن سلاحه الجوي هاجم ما سماها أهدافا عسكرية للحوثيين في اليمن، بينها موانئ وبنية تحتية للطاقة في صنعاء.
من جهتها، أعلنت جماعة الحوثيين، أول من أمس، أنها نفذت عمليتين عسكريتين بعدد من الطائرات المسّيرة ضد "أهداف حيوية" جنوب ووسط إسرائيل، إحداهما بالاشتراك مع جماعة عراقية مسلحة.
والخميس، أعلنت الجماعة اليمنية تنفيذ 3 عمليات عسكرية على مواقع إسرائيلية بالتزامن مع غارات إسرائيل على صنعاء والحديدة.

حماس تُبارك القصفَ الصَّاروخي اليمني في قلب الكيان المُحتل

غزة/ فلسطين:
ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الموقف الأصيل للإخوة أنصار الله في اليمن الشقيق الاستمرار في إسناد شعبنا الفلسطيني، والانتصار لمظلوميته.
وأكدت حماس في بيان أمس، على العلاقة المتينة والقوية التي تربط الشعبين الفلسطيني واليمني؛ مباركةً للإخوة في أنصار الله مواصلة ضرباتهم في قلب الكيان الصهيوني، تضامناً وإسناداً لشعبنا في قطاع غزة في مواجهة حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يتعرض لها.
وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، فجر أمس، أنها استهدفت هدفاً عسكرياً للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلةِ وذلك بصاروخٍ باليستيٍّ فرط صوتيٍّ نوع فلسطين 2.

هلسة لـ"فلسطين": تدمير الاحتلال لشمال قطاع غزة "محاولـــــة لفـــــرض موقف سياســـــي"

غزة/ نور الدين جبر:
رأى المختص في الشأن الإسرائيلي محمد هلسة، أن سياسة التدمير التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي في مناطق جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون شمالي قطاع غزة، هي جزء من أجندة عسكرية لفرض موقف سياسي.
ومنذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول، يشن الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية على شمال قطاع غزة، وخاصة مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا ومشروعها وبيت حانون، حيث ارتكب خلالها أبشع المجازر بحق عائلات فلسطينية بأكملها، مع نسف عشرات المنازل والمباني، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 2300 فلسطيني وإصابة الآلاف.
وقال هلسة لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال يحاول تثبيت معادلة عدم عودة النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله، ضمن اتفاق التهدئة المتوقع التوصل إليه، مشيراً إلى أنه يفرض سياسة الحرق والتدمير الكامل لمناطق شمال القطاع من أجل جعله غير قابل للحياة.
وأوضح أن جيش الاحتلال يلّوح بعدم نيته الانسحاب من شمال القطاع إنما أعادة تموضع له، وذلك ضمن محاولاته إيهام المجتمع الإسرائيلي الداخلي، معتبراً أن التدمير الذي يجري في قطاع غزة "يهدف إلى خلق واقع على الأرض وعزل الشمال عنه وجعله غير قابل للحياة".
ويعتقد هلسة، أن كل ما يدور من أحاديث حول اقتراب توقيع اتفاق تهدئة وابرام صفقة تبادل أسرى مرتبط بجملة من التحولات التي تؤثر في طبيعة اتخاذ القرار داخل دولة الاحتلال. وذكر أن التحوّل الأول مرتبط بشكل أساسي في السردية التي حاول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تسويقها، وأبرزها توقيع اتفاق التهدئة مع حزب الله في لبنان، وهو ما عمل على تأجيج حالة الحراك الداخلي الإسرائيلي تزامناً مع نشر حركة حماس فيديوهات تتعلق بالمخاطر التي يتعرض لها الأسرى الإسرائيليين بسبب القصف المستمر.
وبيّن أن هذا الأمر أضعف مقدرة نتنياهو على استمرار بيع الحجج والمناورة أمام الداخل الإسرائيلي، في أعقاب نشر المقاومة في غزة فيديوهات تُظهر أن مصير الأسرى مرتبط بموافقة نتنياهو على ابرام صفقة التبادل. ووفق هلسة، فإن نتنياهو بدأ يمهد للمجتمع الإسرائيلي بأنه ينوي ابرام اتفاق تهدئة مع الفصائل الفلسطينية لكن لا يريد ذلك بلا ثمن، وهو ما يعني استعداده مع حكومته الذهاب لصفقة جزئية يستطيع من خلالها الافراج عن الأسرى الإسرائيليين.
وذكر أن نتنياهو يخشى الاصطدام مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، الذي أمر الأول بإنهاء العدوان في الشرق الأوسط قبل تنصيبه داخل البيت الأبيض، لذلك قد يسعى لإنهاء حرب الإبادة من أجل عدم تهشيم صورته أمام الجمهور الاسرائيلي

بعد تدمير الاحتلال 70% من مدارسها

"أونروا" تستأنف العملية التعليمية في غزة إلكترونيا بداية يناير

غزة/ محمد عمر:
تعتزم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" استئناف العملية التعليمية إلكترونيا لطلبتها في قطاع غزة، مطلع يناير/ كانون ثان القادم، لأول مرة، وذلك بعد انقطاع عن الدراسة الوجاهية منذ عام ونصف بسبب "حرب الإبادة الإسرائيلية" المستمرة لليوم 442 على التوالي.
وحظيت الخطة التعليمية على موافقة الرئاسة العامة لوكالة "أونروا" – عمان، والإدارة العامة للتربية والتعليم – غزة، ووزارة التربية والتعليم – رام الله؛ بهدف "إعادة الطفل لوضعه الطبيعي" كطالب يحصل على حقه في التعليم.
وتهدف الخطة أيضا التي أطلعت عليها صحيفة "فلسطين"، أمس، إلى استكمال دراسة العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤، والالتحاق بدراسة العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
وتشمل ثلاث مراحل تعليمية، (المرحلة الأولى) تبدأ من تاريخ (1 يناير حتى 31 مارس 2025م) وستقتصر فقط على الطلبة المسجلين ضمن برنامج (الايميس) للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.
وسيدرس خلال هذه المرحلة الطلبة للصفين الأول والثاني الابتدائي الثلاث مواد الأساسية فقط (لغة عربية، رياضيات، لغة انجليزية)، في حين سيدرس طلبة الصفوف من الثالث وحتى التاسع المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، العلوم).
وحول طبيعة المواد التعليمية، ستكون عبارة عن بطاقات تعلم ذاتي شبيهة بتلك التي استخدمت فترة التعليم الالكتروني أثناء جائحة كورونا، وستوزع لاحقا على الطلبة عبر (مراكز الإيواء، المناديب، المخاتير) وغيرهما.
وتركز الخطة التعليمية في أولوياتها على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في طباعة وتوزيع المواد التعليمية عبر المنصات التعليمية والأجهزة الذكية مع إشراك المدرسين بأولياء الأمور في متابعة الدروس والواجبات.
ولضمان ذلك، ستقوم "أونروا" بتعويض نقص المعلمين بدل المتقاعدين والمصابين والشهداء من معلمي الحاسوب والتربية الرياضية والتربية الفنية، كما ستقوم إدارة المدرسة بإعداد جدول يومي للمعلمين؛ لتحديد توقيت تواصل المعلم مع الطلبة وأولياء الأمور.
وبموجب (المرحلة الثانية) التي ستبدأ (من 15 إبريل حتى 15 يوليو) ستشمل الطلبة المترفعين من المرحلة الأولى، والطلبة الذين لم تكن الفرصة مهيأة لهم لالتحاقهم بالفترة الأولى.
وسيتشابه العمل في آلياته بين المرحلتين الثانية والأولى مع إضافة (طلاب الصف الأول الذين سيتم تسجيلهم قبل تاريخ ١٥/ ٤ وفق آلية ستحدد لاحقا).
وتأتي الخطة التعليمية الجديدة على وقع مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، بوساطة مصرية وقطرية وتركية وإشراف الإدارة الأمريكية.
وخلال منشور عبر منصة "إكس" مطلع سبتمبر/ أيلول الماضي، أفاد المفوض العام لوكالة "أونروا" فيليب لازاريني، بأن أكثر من 70% من مدارس الوكالة في غزة، دمّرت أو تضررت والغالبية منها أصبحت ملاجئ مكتظة بمئات آلاف الأسر النازحة ولا يمكن استخدامها للتعليم.
وذكر لازاريني أن أكثر من 600 ألف طفل في غزة نصفهم كانوا بمدارس الوكالة يعانون صدمة شديدة ويعيشون تحت الأنقاض محرومين من التعليم.

وحذّر من أنه "كلما طالت مدة بقاء الأطفال خارج المدرسة، كلما زاد خطر ضياع جيل".
وطوال أشهر الحرب المتواصلة، تعمدت (إسرائيل) تشويه صورة "أونروا" في مسعى لتبرير استهداف مؤسساتها ومراكزها بما في ذلك التعليمية منها.
ومنذ "حرب الإبادة الجماعية" ضد غزة في السابع من أكتوبر 2023م، استشهد 10 آلاف طالب و400 معلم. وفقا لوزارة التربية والتعليم.

أمن السلطة
يُهاجم
مخيم جنين
منذ 5 ديسمبر 2024

التزامن
تشكيل غرفة مشتركة
لفصائل المقاومة في المخيم
"ولتعلم تلك السلطة بأن هدفنا الوحيد هو
الاحتلال، وسنكون كالسهام لكل من عاونهم علينا"
الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في جنين

الأسباب
تخفيف الضغط عن الاحتلال
منع عمليات المقاومة المنطلقة من المخيم

الهدف
نزع سلاح المقاومة
تنفيذ أجندات الاحتلال

المقاومة الفلسطينية إذ تهشّم النرجسية الإسرائيلية

ماجد الزبدة

حالة من الإنكار النرجسي تعيشها حكومة نتنياهو الفاشية حين تتعامل بفوقية وازدراء مع الحقوق الفلسطينية، حيث تعمد هذه الحكومة الفاشية إلى رفض الاعتراف بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها الحق في نَيْل الحرية والاستقلال أسوة بباقي شعوب العالم، وهو حق كفلته المواثيق الدولية، وأكدت عليه عشرات القرارات الأممية الداعمة للحق الفلسطيني.

العنجهية الإسرائيلية المتمثلة بإنكار حق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال والتي ترجمتها قرارات كنيست الاحتلال المعادية للشعب الفلسطيني، ومنها على سبيل المثال قرار كنيست الاحتلال في فبراير الماضي والذي تم المصادقة عليه بأغلبية ساحقة ونصّ على رفض إعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية، تحت شعار مخادع بأن هذا الاعتراف "أحادي" طالما لم توافق عليه دولة الاحتلال.

فاشية الاحتلال لم تقف عند حدود سن تشريعات إسرائيلية تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني بل ذهبت إلى حد اتهام كل من يتعاطف مع الشعب الفلسطيني بالاضطراب النفسي حتى ولو كان الشخص المتعاطف يهوديًا إسرائيليًا، ومن ذلك ما ذكرته قناة "كان" العبرية مؤخرًا حول دراسة إسرائيلية نُشرت مؤخرًا واستنتجت بأن ربع الأسرى الإسرائيليين الذين كانوا في قبضة المقاومة الفلسطينية وتم إطلاق سراحهم من غزة أصبحوا يعانون من أعراض "متلازمة ستوكهولم"، وهي حالة غير طبيعية تعني أن الأسرى الإسرائيليين المحررين باتوا يُظهرون تعاطفًا مع المقاومة الفلسطينية، ويرون أنها مُحقّة في مطالبتها بكسر حصار غزة وتحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي، ورفع الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

إتهام الأسرى الاسرائيليين بالإصابة بأعراض "متلازمة ستوكهولم" يُقصد منه الاستخفاف بالمطالب الفلسطينية وإنكار الحق الفلسطيني بالحرية والاستقلال، واتهام كل من يدعم الحق الفلسطيني -حتى وإن كان إسرائيليًا- بأنه لم يعد إنسانًا سويًّا وأنه يعاني اضطرابات نفسية نتيجة ما واجهه من معاناة في الأسر لدَى المقاومة في غزة.

محاولة (إسرائيل) إلصاق أعراض "متلازمة ستوكهولم" بأسراها المحررين من قبضة المقاومة في غزة تشكل حيلة إسرائيلية سخيفة تفندها عشرات الشواهد التي أكدت أن العديد من الإسرائيليين أنفسهم باتوا يؤيدون حق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال ومقاومة الاحتلال العسكري بشتى الوسائل المتاحة، وفي مقدمة هذه الشواهد استطلاع رأي أجرته مؤسسة "موزاييك يونايتد" الإسرائيلية، ونشرت نتائجه العديد من وسائل الإعلام العبرية مؤخرًا، وأظهرت نتائجه أن 32% من الشبان اليهود في الخارج متعاطفون مع حركة حماس، و36% منهم يعتقدون أن جيش الاحتلال ارتكب "إبادة جماعية" في قطاع غزة، كما أظهر الاستطلاع أن 37% من الشباب اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية -يعيش بها 6.3 ملايين يهودي من أصل 8.5 ملايين يعيشون خارج الكيان- باتوا يشعرون بالتعاطف مع حركة حماس، وأن 42 % من الشباب اليهودي الأميركي يعتقدون أن إسرائيل ارتكبت "إبادة جماعية" في قطاع غزة.

من الواضح أن نتنياهو وائتلافه المتطرف ما زالوا يكابرون، ويتعاملون بنرجسية وعنصرية مقيتة مع الفلسطينيين، وما زال نتنياهو وائتلافه يتجاهلون بتكبّر وغرور التغييرات الجذرية في الرأي العام الدولي، والتي باتت تميل لصالح الشعب الفلسطيني، حيث تدفع النرجسية والغرور نتنياهو وائتلافه اليميني إلى رفض الاعتراف بالظلم التاريخي الكبير الواقع على الشعب الفلسطيني، وإنكار حق الشعب الفلسطيني بمقاومة الاحتلال العسكري، رغم أن العديد من المسؤولين الإسرائيليين السابقين الذين فشلوا مرارًا في هزيمة المقاومة الفلسطينية، باتوا يُقِرّون اليوم بحق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال، ومن بين تلك الإقرارات التي شطلت صدمة لكيان الاحتلال ما صرّح به "إيهود باراك" رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء الأسبق في مارس الماضي خلال مقابلة متلفزة مع قناة ABC الأمريكية بأنه "لو كان وُلِد فلسطينيًّا لانضم إلى إحدى حركات المقاومة الفلسطينية"، وفي تصريح جديد لذات الرجل أثنى على قائد حركة حماس في غزة يحيى السنوار الذي ارتقى شهيدًا في ميدان المواجهة مع الاحتلال، وامتدح مقاومته جيش الاحتلال حتى الرمق الأخير من حياته بالقول إنه "كان بطلًا وقاتل حتى آخر لحظة من حياته، وألقى قنابل قبل أن يلقى مصيره بلحظات، وكان دون يد ويتكئ على عكاز".

إيهود باراك ليس المسؤول الإسرائيلي الوحيد الذي أقرّ بحق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال، فقد أقر "عامي آيالون" الذي شغل سابقًا منصب رئيس جهاز "الشاباك" الإسرائيلي في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة معاريف العبرية في سبتمبر الماضي بأنه لا يمكن لإسرائيل أن تلوم الفلسطينيين على مقاومتهم للاحتلال، وأنه "لو كان فلسطينيًّا لحارب بلا حدود ضد من ينهب أرضه".

ورغم الشواهد السابقة التي تؤكد أن الفلسطينيين باتوا يحققون انتصارات ضمن معركة الوعي وصراع الإرادات مع الاحتلال، وأن العديد من المسؤولين الإسرائيليين باتوا موقنين بفشلهم الذريع في شطب الشعب الفلسطيني، أو طمس حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في مقاومة الاحتلال، إلا أن حكومة نتنياهو اليمينية وائتلافه المتطرف ما زالوا يكابرون ويتعاملون بنرجسية وقحة مع الفلسطينيين، إذ يرون الفلسطينيين مجرد "حيوانات بشرية" بحسب وصف مجرم الحرب وزير جيش الاحتلال السابق "يوآف غالانت".

ختامًا فقد بات واضحًا أن "النرجسية الإسرائيلية" وإنكار الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة للحقوق الفلسطينية ستقود "إسرائيل" حتمًا إلى خسارة الرأي العام الدولي، فقد أحدثت معركة طوفان الأقصى تغييرات نفسية عميقة لدى فئات واسعة من المجتمع الدولي، وبات الكثيرون من داعمي الاحتلال الفاشي يراجعون مواقفهم تجاه دعم كيان الاحتلال خاصةً مع انكشاف سوأة "إسرائيل" حين بات قادتها ومسؤولوها مجرمي حرب ملاحقون أمام المحاكم الدولية.

ما الذي يريده محمود عباس من مطاردته لرجـــال المقاومـــة بعد كـــل تلك الملاحـــم؟!

طه الشريف
(عربي 21)

ارتفعت وتيرة الصدام بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس، ورجال المقاومة في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، وذلك حين قررت الأجهزة القيام بحملة أمنية موسعة في إطار العملية التي أسمتها "حماية الوطن"! ما أدى إلى مقتل "يزيد الجعايصة"، القيادي في كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد، والمطارد من سلطة الاحتلال. ومن المعلوم بحسب الإحصائيات، أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية قد قتلت 13 فلسطينيا منذ بداية طوفان الأقصى 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وانطلقت الأحداث في المخيم عقب اعتقال أجهزة الأمن لـ"إبراهيم طوباسي" و"عماد أبو الهيجا"، مما أثار غضب "كتيبة جنين" التي احتجزت سيارات تابعة للسلطة كرهينة للمطالبة بالإفراج عنهما، ورفضت السلطة ذلك المطلب وأرسلت رسالة واضحة، بأن هدفها هو إنهاء حالة المقاومة وتسليم السلاح، كما جاء على لسان الناطق باسم أجهزة الأمن الفلسطينية العميد "أنور رجب"، وهو ما رفضته المقاومة.

وحاصرت الأجهزة الأمنية المخيم أكثر من 7 أيام، ونشرت القناصة على أسطح المنازل، وأطلقت النار على كل هدف متحرك داخل مخيم جنين، وحاصرت كذلك المستشفى الحكومي للمخيم وفتشت سيارات الإسعاف وقطعت التيار الكهربائي، ثم اقتحمت مستشفى ابن سينا ومنعت الأهالي من وداع "الجعايصة".

وقد استنكرت الفصائل الفلسطينية في بياناتها ما تفعله الأجهزة الأمنية من استهدافها للمقاومة وخدمتها للكيان الصهيوني، من قبيل أن "استمرار أجهزة السلطة في هذا النهج المشين، يدق ناقوس الخطر ويؤجج خلافات داخلية في توقيت مصيريّ"، و"حماية الوطن لا تكون إلا بدرء الفتن والوقوف صفا واحدا في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي"، و"عنجهية السلطة والأجهزة -خيلاؤها وكِبْرها-! هي ما أوصلتنا إلى هذه النقطة".

عجيب أمر السيد عباس!! لا يتعلم من الأخطاء والكوارث التي ارتكبها في ماضيه قبل وبعد انفراده بالسلطة، وخطيئته كانت ولا زالت في الثقة -المصطنعة!- في المُفاوض الإسرائيلي والداعم الأمريكي، وفي الجلوس على موائد المفاوضات في (مدريد، أوسلو)، والتعاون والتنسيق الأمني المشترك مع سلطات الاحتلال.

وقد كانت مكاسب الكيان في تلك المفاوضات العبثية التي حمل لواءها "عباس" فرصة رائعة لتجميل صورة الصهاينة أمام العالم الغربي وأمام شعوبهم، بأن إسرائيل دولة تسعى للسلام، والحقيقة أن ذلك لم يكن إلا عملية تخدير طويلة المدى، اقتضتها الفترة الزمنية إبان التسعينيات من القرن الماضي، وساهم فيها أبو مازن بكامل طاقته!

وهذا بخلاف ما تورط فيه رئيس السلطة ضد شعبه المحاصر في عام 2009 -على سبيل المثال لا الحصر!- من تأجيل التصويت على "تقرير غولدستون" المتضمن للأدلة والشواهد الدامغة بالصور والشهود على جرائم الصهاينة في غزة، والساعي لإدانة الاحتلال بسبب جرائمه التي ارتكبتها آلته الحربية، وأشار المفوض الأممي لحقوق الإنسان حينها إلى أن سلطة رام الله التي يفترض أنها تمثل الشعب الفلسطيني، قامت بإنقاذ الكيان الصهيوني من الإدانة الدولية في مجلس حقوق الإنسان بجنيف!

حافَظَ رئيس السلطة وباجتهاد منقطع النظير، على التنسيق بين أجهزته الأمنية وجهازي الموساد والشين بيت الإسرائيليين، وتكفينا إشادة واحد من أهم الصحف الإسرائيلية، "معاريف"، بالتنسيق القائم لملاحقة الناشطين الفلسطينيين لضمان أمن مواطني الكيان، الأمر الذي ساهم في إنقاذ حياة المئات منهم! وهذا ما ذكره الكاتب بالصحيفة "جاكي خوجي"، حين أكد أن التنسيق الأمني هو الاسم السري للتعاون على أعلى المستويات بين أجهزة الأمن من الجانبين، لملاحقة ناشطي حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وذلك بأن توفر إسرائيل المعلومات الاستخبارية عن وجود خلية مسلحة تخطط لتنفيذ عملية ما، فينطلق الأمن الفلسطيني لاعتقال أفرادها، مما يعفي إسرائيل من المخاطرة بجنودها لدى تنفيذها عمليات الاعتقال!

ما الذي يريده السيد عباس ومن أين له بتلك الجرأة في خيانة شعبه؟! سؤال مُلح يحتاج إلى الإجابة عنه، بعد كل تلك الملاحم التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني الأبي خاصة في غزة، وقد وضح للشعب الفلسطيني أن خيارات "عباس" في الثقة بالصهاينة وفي المراهنة على خيار المفاوضات كانت كارثية، وأن التنسيق الأمني مع الاحتلال وكشف عورات المقاومة خيانة عظمى يستحق عليها المحاكمة، وعلى أقل تقدير أن يشعر ببعض الخجل من ماضيه الأسود، وأن يتوارى عن المشهد الفلسطيني!

ويبدو أن الرجل ماض في غيه مدعوما بالرضا الأمريكي، والدعم السياسي والمالي من حكومات المنطقة العربية، ومن الجامعة العربية المنحازة لخيارات الحكام لا الشعوب، وهو معروف بغلظته واستعلائه على قادة المقاومة وبوده وانكساره مع داعميه، وكلنا يذكر حالة الود التي ظهر عليها حينما حضر جنازة المجرم "شيمون بيريز"، وتجاهله حضور جنازة زعيم المقاومة الشهيد "إسماعيل هنية" التي جرت بالدوحة، رغم كون هنية رئيسا شرعيا لوزراء فلسطين!

محمود عباس يبعث برسائله إلى الداعم الأمريكي وإلى حلفائه في المنطقة، أنه الرجل القوي إذا ما وسّدوا إليه حكم غزة بعد إزاحة حماس وأخواتها من فصائل المقاومة، وأن عريكته لا تلين في حماية الكيان الصهيوني وفي التضييق على المقاومة، حتى ولو هدم المسجد الأقصى!

لا قدر الله..

التوسّع الإسرائيلي على قدم وساق

محمود الريماوي
(العربي الجديد)

سمحت حرب الإبادة التي يشنّها بنيامين نتنياهو على قطاع غزّة باستخلاص درس أساسي، مفاده بأن المراكز الدولية في عالمنا إما تقف إلى جواره في حربه التي تنتهك كل القيم والقوانين، وتمدّه بالسلاح والدعم المالي، او أن هذه المراكز تكتفي بردود فعل باهتة، لا تبلغ أبدا حد الدعوة إلى فرض عقوبات، باستثناء عواصم أوروبية، مثل مدريد وأوسلو، وأخرى قليلة في غير عداد العواصم الكبرى.

استعاد نتنياهو هذا الاستخلاص، حين سارع إلى استغلال التغيير في سورية، واعتبر اتفاق الهدنة لعام 1974 منهاراً، وتوغلت قواته في المنطقة العازلة، وأتبع ذلك بالوصول الى قمم جبل الشيخ، وليس انتهاء بالتغلغل في ريف جنوب درعا بعمق تسعة كيلومترات. وقد أبدى سعادته لهذا الإنجاز، مشدّداً على أن القوات الغازية ستبقى على قمم جبل الشيخ حتى نهاية العام المقبل (2025) على الأقل.

وقد أثار هذا التطور القليل من ردود الأفعال، فالاهتمام الأميركي والغربي يتمحور حول مجرى التحوّل في دمشق، وانتظار الضمانات التي سيمنحها القادة الجدد في دمشق لحقوق "الأقليات"، وما يسميها الغرب حقوق الإنسان عامة.

وقد لوحظ أن الحرب التي شنتها دولة الاحتلال على القواعد والمطارات العسكرية في سورية لم تُثر رد فعل يذكر، ما حفّز تل أبيب على القيام بالتوغلات التي تمثل تحدّياً جسيماً للسلطة الجديدة غير القادرة بالفعل، في الظرف الحالي، على خوض صراع عسكري، وفي وقت لم تشهد فيه المؤسّسات السيادية بعد إعادة هيكلة وإعادة بناء لها. وسوف تشكل هذه التوغلات تمدّداً لاحتلال الجولان القائم منذ 1967.

وقد اعترف دونالد ترامب في رئاسته الأولى للولايات المتحدة بضم الهضبة السورية إلى دولة الاحتلال، وهو موقف لم تشاطره إياه أية دولة أخرى. ويراهن نتنياهو بأن الرئيس العائد إلى البيت الأبيض في 20 الشهر المقبل (يناير/ كانون الثاني) سوف "يتفهم" الدواعي الأمنية المزعومة للتمدّد الإسرائيلي في الأراضي السورية.

ولن يكون مستبعداً بعدئذ أن يجري استخدام هذا التمدّد وسيلة ضغط على النظام الجديد في مقبل الأيام، بحيث يكون رفع العقوبات عن سورية مشروطاً بإبرام تفاهمات سورية إسرائيلية حدّاً أدنى، فيما يرتسم الهدف الأبعد بالضغط على دمشق لإبرام اتفاق هدنة جديد قابل للتوسيع نحو عقد اتفاق سلام بين دمشق وتل أبيب، وهو ما يتفق مع مطامح ترامب بتوسيع دائرة السلام العربي الإسرائيلي، وفقاً للاشتراطات الإسرائيلية المقبولة أميركياً.

شيء شبيه بذلك يجري على الأراضي اللبنانية، إذ إن اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى برعاية أميركية فرنسية بين تل أبيب وبيروت، ينظر إليه الطرف الإسرائيلي اتفاقاً لخفض التصعيد، وليس وقفاً فعليا لوقف النار، فالتعدّيات الإسرائيلية لا تتوقف في مناطق مختلفة من لبنان، بما فيها العاصمة، وبدعوى أن الاتفاق لم ينصّ على سحب فوري القوات، بل على انسحاب تدريجي يتم خلال 60 يوما.

وتستغل تل أبيب فترة الشهرين هذه لمواصلة الغارات الجوية على مناطق مختلفة، والأسوأ مواصلة تجريف بلدات وقرى في جنوب لبنان، وبما يهدّد بتوسيع المنطقة العازلة، ومواصلة تموضع القوات الغازية فيها بعد انقضاء الفترة بسطوة الأمر الواقع العسكري.. وعلى لبنان، بعدئذ، السعي إلى تفاهمات جديدة مع تل أبيب، بتشجيع من إدارة ترامب الحريصة على استتباب الأمن.

يستخدم نتنياهو الدواعي الأمنية المزعومة وحقّ المستوطنين في العودة إلى مناطقهم، لتسويغ التوغلات، غير أن الأمر يتعدّى ذلك إلى التمدد والتوسّع والتموضع الجديد للقوات، والاستحواذ على مزيد من الأراضي، وهو ما يحدُث في سورية وحدث في جنوب لبنان. وذلك وسط صعوبات جمّة يعانيها البلدان حالياً في إعادة البناء، وحيث أسهمت دولة الاحتلال بصورة ملحوظة في هدم قدرات البلدين، وبحيث يواجه لبنان احتلالاً جديداً يضاف إلى أراض محتلة سابقا في منطقتي مزارع شبعا وتلال كفر شوبا، أما سورية فعليها، وفق الاستهدافات الإسرائيلية، أن "تنسى" الجولان المحتل، وتجري تفاهمات على ما استجدّ من أراض محتلة.

وواقع الحال أن هذا الجموح الإسرائيلي إزاء دول المنطقة قد بدأ في قطاع غزّة، وحيث اختارت عواصم عربية عديدة النأي بالنفس عما يجري هناك منذ 14 شهراً، فقد أريد بحرب الإبادة ليس فقط التصفية المادية للكتلة البشرية في القطاع، بل كذلك التمدّد داخله، في نهاية الأمر، وفي شماله بالذات، من أجل توسيع ما يسمّى غلاف غزّة، ويختلف أركان حكومة الاحتلال بشأن المدى الذي سوف يعملون على الاستحواذ عليه، لكنهم متفقون على أن جغرافية القطاع لن تُترك كما هي، بالرغم من صغر مساحتها نسبة إلى عدد سكانها، وبحيث يشكّل الاستيلاء على جزء من مساحة القطاع عامل ضغط شديد لخروج نسبة من أبنائه في "هجرة طوعية" إلى الخارج. وهذا ما نراه يتكرّر في الأراضي اللبنانية والسورية، مع فارق أن الاستيلاء على الأرض وعلى مواقع استراتيجية فيها يمثل الهدف الأساس لحكومة نتنياهو في البلدين.

بهذا يمضي نتنياهو في صياغة شرق أوسط جديد كما يراه، وكما بشّر به، بحيث تنفرد دولة الاحتلال بالتمدّد والتوسّع في الشرق العربي، من غير أن تسمح لإيران بمقاسمتها النفوذ والهيمنة في هذه المنطقة، ومن غير السماح بولادة كيان فلسطيني مستقل على الأراضي المحتلة عام 1967، ولا يتورّع نتنياهو، بعدئذ، في غمرة حروبه المسعورة على سورية ولبنان وغزّة والضفة الغربية، عن الادّعاء بمدّ يده للسلام مع دولة عربية كبيرة مثل السعودية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

ثالوث الإبادة والجوع والخوف.. كيف تتجسد الصدمات النفسية للأطفال في غزة؟

غزة/ هدى راغب:

أثَّرت الصَّدمات النَّفسيَّة المتتالية على الطِّفلة غزل مسعود البالغة من العمر (5 أعوام) وتسبَّبت لها في مشكلات بدأت تظهر بـ "تأخُّر النُّطق" بشكل ملحوظ بعدما شهدت أحداث "مروِّعة" قريبة من منطقة نزوحها في مخيَّم النُّصيرات.

وقد كشف تقرير للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، نُشر عام -2021 بعد شهر من انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة في ذلك العام- عن أن 90% من أطفال غزة يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

فكيف يمكن تصوّر نسبتهم اليوم بعد عام من مشاهدتهم لحرب الإبادة، وتعرضهم للقصف المباشر والتهجير والتجويع والتُيتم، وربما للاعتقال والتعرية ولملمة أشلاء أحبائهم كما رأينا في بعض الفيديوهات المتداولة؟!.

تقول والدة الطفلة غزل، لصحيفة "فلسطين"، "بعد نزوح متكرر وما شهدته من أحداث أصبحت تعاني من اضطرابات شديدة في النطق، وبدأت تشعر بصعوبة في نطق بعض الحروف، حيث تعجز عن تركيب جمل كاملة وتشعر بالتوتر الشديد عندما تتحدث خاصة أمام الناس".

لكنها تشير إلى أن طفلتها لم تتعافَ تماماً من الصدمة، على الرغم من أنها توليها اهتماماً خاصاً وتنام إلى جوارها في الليل لمساعدتها على التعافي.

ورغم التدخلات النفسية والعلاجية، لا تزال تعاني من صعوبة في التواصل مع قريباتها وصديقاتها وأفراد عائلتها.

أما الطفل يوسف زمو الذي لم يتجاوز عمره 6 أعوام ومصاب بمتلازمة داون من الدرجة البسيطة، كانت تتابع معه والدته في مركز خاص بالنطق وجاءت الحرب لتنسف كل جهود والديه.

تقول والدة الطفل زمو لـ"فلسطين"، "في الفترة الأخيرة عاش يوسف في بيئة مليئة بالأصوات المدويّة نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية، وفقدانه والده في قصف بمدينة غزة، فأثر ذلك على نطقه، وبدأ يظهر تلعثم واضح في كلامه وصعوبة في النطق الصحيح للكلمات القليلة التي ينطقها، بالرغم من الدعم النفسي الذي تلقاه، لا يزال يعاني من صعوبة في التفاعل مع أقرانه".

ومن جهته، يتحدث أخصائي النطق علاء الصوص بأن مشكلات النطق متنوعة وأسبابها كثيرة، وهي مشكلة تحدث نتيجة مشكلات عضوية أو مشكلات اجتماعية، فالنطق واللغة هي وسيلة للتعبير عن المشاعر والاحتياجات والتواصل مع الآخرين بشكل سلسل ومفهوم.

ويوضح بأن الحرب كانت سبب كبير جدًا في التأثير على الأطفال بشكل عام، حيث أدى إلى وجود مشكلة في النطق، وهي التأتأة الكلامية حيث تعد من أخطر مشاكل النطق بسبب تطورها بشكل سريع أثناء وجود مشاعر الخوف والفقدان والقلق، كعند وجود قصف للمنازل أو سماعهم صوت إطلاق النار، فإنه يؤثر على نفسية الطفل مما يؤدي إلى وجود مشكلة نطق كبيرة يعاني منها وتؤثر على تواصله.

ويشير الصوص، إلى أن هناك أطفال أيضًا فقدوا القدرة على النطق بشكل كلي نتيجة الخوف والصدمة، كما يوجد أطفال فقدوا النطق نتيجة اصابة بشظايا في الرأس أو طلقات نارية، أو عند القصف فقد خرجوا من تحت الأنقاض.

ومن جانب، بحسب أخصائي النطق، آخر هناك أطفال تأخروا في النطق والكلام بسبب عدم وجود بيئة مناسبة لتطوير الكلام والنطق من العاب وتفاعل اجتماعي، فأصبح عدد كبير من الأطفال كلامهم قليل جدًا وغير مناسب لعمرهم الزمني".

كما يلفت إلى، أن هناك أيضًا أطفال يعانون من مشكلات في مخارج الحروف ولا يجدوا مكان آمن أو مختصين لعلاج النطق والكلام في الحرب، وعدم قدرة الأهل على تحمل التكلفة المالية لعلاجهم.

وينبه إلى أن نسبة انتشار مشكلة النطق في زيادة بشكل غير طبيعي أكثر بكثير من قبل الحرب العام الماضي.

وعن سبل العلاج، يشير أخصائي النطق، إلى الخطوة الأولى في المعالجة تتمثل في استشارة أخصائي التخاطب القريب منك، واللجوء إلى المؤسسات التي يوجد لديها خدمه النطق والكلام، وتوفير الدعم النفسي لطفل بشكل مستمر ومتواصل وزيادة ثقته بنفسه.

ويذكر أن الكلام المتواصل مع الطفل بشتى المواضيع حيث يكون الكلام بشكل طبيعي وواضح، وعدم تقليد الطفل أثناء الكلام إذا كان يعاني من مشاكل في الكلام، وتركه يعبر عن نفسه، ومحاولة دمجه في أنشطة اجتماعية.

ويبين الصوص أن النزوح المستمر والمتكرر من أحد العوامل التي تزيد من المشكلة، لعدم وجود بيئة مناسبة وتأقلم على مكان النزوح الجديد، وعدم استمرارية الطفل في العلاج مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة في حال كان يتابع مع مختص.

ويوضح أن المشكلة قد تستمر في حال وجود الخوف والصدمات والفقدان، وعدم توفر بيئة مناسبة فيها جو أسري وترابط وتفاعل اجتماعي، وعدم توفر ألعاب وأدوات لتطوير اللغة، واستمرار النزوح والحرب.

وفي تقارير ذي صلة، كشفت تقارير تناولت المعاناة النفسية للأطفال في ظل ثالوث الإبادة والجوع والخوف، كشفت دراسة جديدة أن 96 بالمئة من الأطفال في غزة يشعرون بأن موتهم قريب، في حين أن نحو نصفهم يتمنون الموت نتيجة للآثار النفسية الناتجة عن حرب الإبادة الجماعية المتواصلة للشهر الخامس عشر على التوالي.

وتشير الدراسة التي أجرتها منظمة غير حكومية مقرها غزة، برعاية تحالف "أطفال الحرب"، إلى التأثير النفسي المدمر للحرب على أطفال قطاع غزة، بحسب صحيفة "الغارديان" البريطانية.

وقالت هيلين باتنسون، الرئيسة التنفيذية لمنظمة "أطفال الحرب" في المملكة المتحدة: "يكشف هذا التقرير أن غزة تعد واحدة من أسوأ الأماكن في العالم بالنسبة للأطفال. بالإضافة إلى الدمار المادي للمستشفيات والمدارس والمنازل، فإن الدمار النفسي الذي يعاني منه الأطفال جرح غير مرئي لكنه مدمر".

تضمنت الدراسة تقييما لآراء أولياء أمور أو مقدمي رعاية لـ504 أطفال من أسر تعاني من الإعاقة أو الإصابات أو نقص الخدمات. وتم إجراء التقييم في حزيران/ يونيو من هذا العام، ما يعني أنه قد لا يعكس تماما التأثير النفسي المتراكم على الأطفال بعد أكثر من 14 شهرًا من العدوان الإسرائيلي.

وبحسب التقديرات، فقد استشهد أكثر من 45 ألف شخص في قطاع غزة منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، منهم نحو 44 بالمئة من الأطفال، وفقا لتقرير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وكشفت الدراسة عن مجموعة من الأعراض النفسية الشديدة لدى الأطفال، مثل: الخوف، القلق، اضطرابات النوم، الكوابيس، قضم الأظافر، صعوبة التركيز، والانسحاب الاجتماعي. وشهد هؤلاء الأطفال قصف منازلهم ومدارسهم، كما أنهم فقدوا أحباءهم وتشردوا أو انفصلوا عن عائلاتهم في أثناء فرارهم بحثًا عن الأمان.

بقسمة الموجود يكسر سكان غزة وطأة الحصار والتجويع

خان يونس/ مريم الشوبكي:

منذ أنَّ شحَّ دَّقيق القمح في الأسواق، وارتفاع أسعاره الجنونيِّ أخذت ميس سكيك الَّتي تعيش في مخيَّم بمواصي خان يونس على عاتقها أن تبدأ بنفسها وتمنح جارتها في المخيَّم الَّتي قصدتها بغرض استلاف بعض الدَّقيق لكي تطعم أطفالها، حيث لا تقوى على شرائه في ظل ارتفاع أسعاره بشكل جنوني.

قسَّمت سكيك ما لديها من دقيق بينها وبين جارتها، دون أن تفكِّر للحظة بأنَّها ستتبرَّع بآخر كيلو طحين لديها، رغم أنَّها لن تتمكَّن من توفير خبزًا لأطفالها في اليوم التَّالي.

ومنذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيليَّة قبل 15 شهرًا يعاني قطاع غزَّة من شبح مجاعة وصلت لذروتها بعد منع الاحتلال إدخال شاحنات المساعدات الإنسانيَّة للمحاصرين في شمال غزَّة، والنَّازحين في الجنوب، وعند إدخالها تتعاون مع اللُّصوص وقطاع الطُّرق على سرقتها.

تقول سكيك النَّازحة من مدينة غزَّة نحو الجنوب لصحيفة "فلسطين": "أتمنَّى من كلِّ شخص أن يتقاسم ما لديه من طعام بينه وبين من يحتاج، وأنَّ نتكافل فيما بيننا لأنَّنا نعيش ظروفًا صعبةً وكلُّ واحد فينا معرض أنَّ لا يجد قوت يومه في أيِّ وقت".

وتضيف: "مررت بمثل هذا الموقف يوم نزوحي نحو الجنوب قصف بيتي ولم يكن لدي سوى بعض الملابس لأطفالي ولم يكن لدي المال لشراء الدقيق، ومرت ثلاث أسابيع دون أن أجد قطعة خبز، ولكن الله سخر لي شخصًا في المدرسة التي نزحت فيها وكان لديه أكثر من كيس".

وتتابع سكيك: "حينها طلب زوجي منه كيسًا وعلى الفور أعطانا إياه، ولا أستطيع أن أصف فرحة أطفالي حينما صنعت لهم خبز الصاج بعد أسابيع من عدم تذوقه، وحتى اليوم لا يمكنني أن أنسى فضله، وها أنا اليوم أفرج كربة غيري كما فرج الله كربتي في يوم من الأيام".

ويرى مراقبون أن التكافل الاجتماعي، خلال الحرب، كان له دور مهم في منع انهيار الأوضاع بشكل تام، وسد -إلى حد ما- فراغ أحدثه غياب المؤسسات الدولية.

أما سميرة منصور النازحة من رفح قررت أن توزع بعض الخضروات التي لا يستطيع معظم النازحين شرائها بسبب ارتفاع أسعارها، كصدقة عن روح زوجها الذي استشهد خلال حرب الإبادة الاسرائيلية المستمرة من ثلاثة عشر شهرا.

تقول منصور لـ"فلسطين": "أخبرتني صديقتي في إحدى المرات أنها تشتهي أن تصنع الملوخية بطشة الثوم، وكان الثوم شحيحًا في الأسواق ووصل ثمن الرأس الواحد منه عشرين شيقلًا ما يعادل خمسة دولارات، وعلى الفور أرسلت لها بعضًا منه لكي تصنع ما تشتهيه، وينال زوجي أجر الصدقة".

وتتابع: "كما أقوم عادة بزيادة كمية الطبيخ أي كان نوعه، وأقوم بتوزيع صحن منه على جاراتي في المخيم ممن أشعر بأنهن لا يستطعن شراء الطعام في هذه الأوقات الصعبة".

وتردف منصور: "أحث بناتي دائمًا على اقتسام رغيف الخبز مع زميلاتهن في الخيمة التعليمية، والمصروف واعطائهن جزء من التسالي والحلويات التي يشترينها هناك".

أما شهيرة إسماعيل فاتخذت عهدًا على نفسها منذ بداية الحرب أن تتقاسم ما يأتيها من مساعدات، وكوبونات مع أبنائها وبناتها المتزوجين فجميعهم فقدوا مصدر رزقهم.

كما يفعل أبنائها وبناتها نفس الشيء معها، وتعتبر أن هذا الأمر خفف من وطأة الأيام الصعبة التي مرت بها خلال رحلة نزوحها برفقتهم.

وتقول إسماعيل (65 عامًا): "وفي داخل المخيم حينما لا يكون لدي دقيق، أو سكر أقوم بالإستلاف من جاراتي، وهن يفعلن ذلك حينما لا يتوفر لديهن، وأجود عليهن بما لدي، وقمت مؤخرا بزراعة بعض الخضروات والورقيات وأوزع عليهن بعضا من البقدونس، والفجل، والجرجير".

وتستذكر إسماعيل موقفا لجارة لها في المخيم لم يسبق أن عرفتها من قبل، كيف أنها فتحت لها أرضها كما فعلت مع عشرات النازحين، وتركت غرفة الباطون المسقوفة بالزينكو لها ولزوجة ابنها التي خضعت لعملية ولادة قيصرية لمدة شهر حتى تمكنت من التعافي، وعادت صاحبة الأرض إلى بيتها الذي دمر جزئيًا في منطقة البطن السمين.

"القسام" تستمر في مفاجأة الاحتلال.. "الزواري" تغير قواعد الاشتباك

دير البلح/ عبد الله يونس

أكد خبير عسكري أن استمرار كتائب القسام في استخدام طائرة "الزواري" الانتحارية بعد أكثر من 14 شهرًا من القتال يعكس مرونة المقاومة الفلسطينية وقدرتها على تطوير تكتيكات عسكرية مبتكرة رغم الظروف الصعبة.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عن استهداف موقع ماجين العسكري الإسرائيلي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، بطائرة "الزواري" الانتحارية، موقعة عدد من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.

وقال اللواء المتقاعد يوسف الشرقاوي لصحيفة "فلسطين": "إن هذه الطائرة تمثل نقلة نوعية في عمليات المقاومة، خاصة وأنها تُستخدم لاستهداف مواقع محددة لجيش الاحتلال الإسرائيلي بتكاليف منخفضة، ما يجعلها سلاحا فعالا لاستنزاف العدو عسكريًا ونفسيا".

وبين أن طائرة "الزواري" الانتحارية تُربك خطط جيش الاحتلال، كونها تتجاوز منظوماته الدفاعية المعقدة وتعتمد على عنصر المفاجأة.

وأضاف: "استخدام هذه الطائرة لاستهداف موقع ماجين العسكري الإسرائيلي، وإيقاع قتلى وجرحى بين جنود الاحتلال، يدل على تطور نوعي في أداء المقاومة. هذه الهجمات تُضعف الروح المعنوية للجنود الإسرائيليين وتفرض عليهم حالة تأهب دائم، مما يؤدي إلى استنزاف قدراتهم العملياتية والنفسية".

وأشار الشرقاوي إلى أن جيش الاحتلال يواجه صعوبة في التعامل مع هذا النوع من الطائرات، لأنها صغيرة الحجم، منخفضة التكاليف، وفعّالة في ضرب الأهداف الدقيقة، موضحًا أن استمرار المقاومة في تطوير واستخدام هذه التقنية يكشف ضعف الاحتلال في التعامل مع تكتيكات جديدة غير تقليدية.

ويرى الشرقاوي أن استمرار كتائب القسام في استخدام طائرة "الزواري" بعد كل هذه الأشهر من الحرب يرسل رسائل مهمة، منها، قدرة المقاومة على الاستمرار في القتال رغم الحصار والتحديات، ونجاحها في تطوير وسائل قتالية تعوض الفارق الكبير في الإمكانيات العسكرية مقارنة بجيش الاحتلال.

وأضاف: "تُظهر طائرات الزواري أن المقاومة تدرك أهمية الحفاظ على زخم العمليات النوعية. هذا الاستخدام يخلق واقعًا جديدًا في ساحة القتال ويضع الاحتلال أمام معضلة استراتيجية طويلة الأمد".

وفيما يتعلق بتأثير هذه العمليات على سير الحرب، يقول الخبير العسكري إن استمرار المقاومة في تنفيذ عمليات نوعية باستخدام طائرات "الزواري" قد يزيد من الضغط الداخلي والدولي على حكومة الاحتلال، وخصوصًا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأوضح: "كلما استمرت هذه العمليات النوعية، زادت كلفة الحرب على الاحتلال من الناحية السياسية والعسكرية. نتنياهو يواجه انتقادات متزايدة بسبب إخفاقه في حسم الصراع، واستمرار المقاومة في توجيه ضربات موجعة يعزز هذا الضغط الداخلي".

وأشار إلى أن هذا النوع من العمليات قد يُسهم في تسريع إنهاء الحرب، لأن الاحتلال لا يستطيع تحمل الخسائر المتزايدة لفترة طويلة دون أن يواجه ردود فعل داخلية وخارجية.

واستخدمت كتائب القسام، طائرة "الزواري" المسيّرة خلال الحرب الأخيرة على غزة، خاصةً في عملية "طوفان الأقصى" التي بدأت في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. هذه الطائرة الانتحارية محلية الصنع سُمّيت تيمناً بالمهندس التونسي محمد الزواري، الذي أسهم بشكل كبير في تطوير الطائرات المسيّرة للمقاومة قبل اغتياله عام 2016.

في بداية عملية "طوفان الأقصى"، أعلنت كتائب القسام عن دخول طائرة "الزواري" الخدمة، ونشرت مشاهد تُظهر استخدامها في التمهيد الناري لعبور المقاومين إلى الأراضي المحتلة. كما استُخدمت الطائرة في استهداف دوريات استطلاع إسرائيلية، حيث أظهرت مقاطع فيديو استهداف دورية تابعة للجيش الإسرائيلي بطائرة "الزواري" في منطقة خانيونس.

تُعد طائرة "الزواري" جزءًا من ترسانة الطائرات المسيّرة لدى كتائب القسام، والتي تشمل أيضًا طائرات مثل "أبابيل1" و"شهاب".

وبدأت "الزواري" مهامها كطائرة استطلاع عام 2015، وظهرت في استعراضات لحركة حماس، بينما كان أول ظهور قتالي لها خلال عملية "طوفان الأقصى".

يُذكر أن محمد الزواري، المهندس التونسي الذي سُمّيت الطائرة باسمه، انضم إلى كتائب القسام عام 2006 وأسهم في تطوير مشروع الطائرات بدون طيار، بما في ذلك طائرة "أبابيل1" التي استُخدمت خلال الحرب مع إسرائيل عام 2014.

644 شهيدا رياضيا منذ بدء الحرب على غزة

غزة/ فلسطين:

ارتفع عدد الشهداء الرياضيين والكشفيين منذ بدء الإبادة الجماعية على قطاع غزة إلى 644 شهيدا، حتى منتصف ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وفقا لآخر معطيات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

وفي توزيع إحصائية شهداء الرياضة إثر استمرار الحرب، أوضح "الاتحاد" في منشور على "فيسبوك"، ارتقاء 359 شهيدا بين لاعب وإداري وعامل في مجال كرة القدم، ويتوزعون عمريا على 91 طفلا، و268 شابا.

وأفاد الاتحاد بارتقاء 89 شهيدا من الحركة الكشفية، و196 آخرين من الاتحادات الرياضية الأخرى، فيما دمر الاحتلال الإسرائيلي 278 منشأة رياضية (265 في قطاع غزة، و13 بالضفة الغربية).

وفيما يتعلق باعتقال الرياضيين، فأشار الاتحاد إلى اعتقال الاحتلال 24 لاعبا فلسطينيا بكرة القدم في لضفة الغربية، ولم يسجل أي اعتقال لأي رياضي في قطاع غزة.

ونوه الاتحاد الفلسطيني إلى أن هذه الإحصائية ليست نهائية، في ظل تسجيل عدد من المفقودين، وقلة المصادر التي يعتمدون عليها، وصعوبة إحصاء واقع الرياضي تزامنا مع تواصل الإبادة لأكثر من عام وشهرين.

خيام النازحين.. قوارب هشّة تُغرقها مياه الأمطار

غزة/ أدهم درويش:

وسط أجواء قاسية وباردة، يبيت 8 مواطنين من عائلة البدي منذ ما يزيد عن 70 يومًا تحت سقف خيمة مصنوعة من النايلون.

كان أفراد العائلة يعتقدون أن الخيمة ستشكل لهم قارب النجاة بحلول موسم الشتاء والمنخفضات الجوية والأمطار، ولاحقًا اكتشفوا أنها قارب هشّ، غرق مع بدء هطول الأمطار المرافقة للمنخفض الجوي الذي تأثر به قطاع غزة، مؤخرًا.

وأجبرت عائلة البدي مثل عشرات آلاف العائلات في قطاع غزة على النزوح من بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع الساحلي إلى ملعب اليرموك وسط مدينة غزة، بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة للسنة الثانية على التوالي.

تقول هيام البدي (54 عامًا) لصحيفة "فلسطين": إن الأمطار اقتحمت علينا الخيمة بينما كانت المياه أيضًا تتصبب من سقفها.

وأضافت: أنها وعائلتها لم يمروا بظروف صعبة من قبل مثل التي عاشوها بسبب حرب الإبادة.

وكانت عائلة البدي تملك منزلاً مكونًا من عدة طوابق في بلدة بيت لاهيا، لكنه تعرض للتدمير إثر عمليات القصف والنسف المستمرة منذ بدء جيش الاحتلال عدوانه العسكري الموسع على محافظة شمال قطاع غزة مطلع أكتوبر/ تشرين أول 2024.

من بين أفراد العائلة النازحة، حفيدتا المواطنة البدي وهما الطفلتان الشقيقتان هيام (4 أعوام) وليلى البالغة عامين، بنتا الشهيد محمد البدي الذي استشهد في قصف نفذته طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار استهدفت تجمعًا للمواطنين في بلدة بيت لاهيا.

وقالت جدة الطفلتين: إننا نعيش ظروفًا صعبة للغاية، ونحن بحاجة إلى مد يد العون لنا لحمايتنا وحماية أطفالنا من برد الشتاء.

"أصبحنا نفتقد أدنى مقومات الحياة الكريمة وليس لدينا أي إمكانيات للوقاية من البرد" أضافت البدي وقد تجلت معالم المعاناة بوضوح على وجهها.

ويضم ملعب اليرموك الذي تحول إلى مركز للإيواء مئات الخيام المخصصة للنازحين من محافظة شمال القطاع.

ولا تقتصر المأساة على أفراد عائلة البدي، إذ تتجرع عائلة وُرش أغا، النازحة من بلدة لاهيا أيضًا، المرارة كل لحظة في خيام ملعب اليرموك.

تقول عبير وُرش أغا: إننا نخشى الأيام المقبلة وما تحمله من منخفضات جوية وأمطار قد تؤدي إلى غرق خيامنا مجددًا.

تقيم عبير وأفراد عائلتها في خيمتين تحتضنان 16 فردًا بينهم مقعدون يعانون من إعاقات دماغية. وأضافت لـ"فلسطين": إن قوات الاحتلال أجبرتنا جميعًا على النزوح من مراكز الإيواء في بيت لاهيا إلى مدينة غزة.

وتابعت: أن صعوبة الوضع في خيام النزوح لا توصف، يفتقد مرضانا الدفء والنظافة والأدوية المناسبة ولا نملك المال لشراء ما يلزم من أدوية وعلاجات.

وانعكس ذلك سلبًا على المصابين بحالات الشلل الدماغي، وهم 4 أفراد، تتراوح أعمارهم بين 12- 28 عامًا، وقد أصبحوا جميعًا يعانون من طفح جلدي بسبب عدم توفر بيئة ملائمة لهم في الخيام. "والأهم من ذلك، أصبحنا نخشى هطول الأمطار حتى لا تغرق خيامنا وملابسنا وما يتوفر لنا من أغطية" قالت وُرش أغا وقد هيمنت عليها مشاعر حزينة وهي تنظر إلى أفراد عائلتها.

الدفاع المدني في غزة: إسرائيـل تقتل الفلسطينيين وتترك جثامينهم للكـلاب

غزة/ فلسطين:

قال جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يقتل الفلسطينيين ويترك جثامينهم في الشوارع لتنهشها الكلاب الضالة ويمنع إجلاؤها في مخالفة واضحة للقانون الدولي.

أوضح الدفاع المدني في بيان أن جيش الاحتلال يمنع الطواقم الطبية من الوصول إلى جثامين الشهداء بمناطق توغله بأنحاء القطاع، ويستهدف طواقم الإسعاف والإنقاذ مباشرة كلما اقتربت.

وأضاف أن "جيش الاحتلال يمنع أيضا تمكين طواقمنا من الوصول إلى جثامين آلاف الشهداء بعد أن تحللت تحت أنقاض المنازل التي دمرها فوق سكانها".

وشدد أن "جرائم (إسرائيل) بغزة توجب على الدول الموقعة على اتفاقية "جنيف" الرابعة بالتحرك العاجل، وإلزام الاحتلال باحترام التزاماته بموجب القانون الدولي".

وكشف الدفاع المدني أن "طواقمه عثرت على جثامين فلسطينيين أصبحت عبارة عن هياكل عظمية، وفي حالات أخرى شاهدت الكلاب وهي تنهش الجثامين في عدة مناطق مثل حي الزيتون والشجاعية وتل الهوا ومنطقة جباليا وتل الزعتر وبيت حانون وفي بعض المناطق الشرقية لخان يونس ورفح".

كما طالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بـ"ممارسة الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتطبيق دليل التعامل مع الجثث في أوقات الحروب بهدف ضمان استمرار تقديم خدماته الانسانية".

وأردف: "نطالب أيضا منظمة الصحة العالمية بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإتباع الإجراءات المعيارية والمقياسية لإدارة الجثث والجثامين، بما يضمن كرامة الموتى وفق الأدلة المعيارية الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة".

وشدد على "ضرورة منح طواقم الدفاع المدني وفرق الإغاثة الطبية حقها في التحرك بحرية في مناطق النزاع وفق البروتوكولات الدولية، والتعامل الفوري مع جثامين الشهداء المنتشرة في شوارع قطاع غزة، والذين بات جزء منهم شهداء بعد أن كانوا مصابين".

"عدنان البرش".. طبيب ضمد جراح غزة وترك "ياسمينته" تنزف

غزة/ صفا:

جراح العظام الأشهر الذي استمات لعلاج جروح مئات المصابين بغزة، أحدها لياسمينته التي طال انتظارها له.

الجراح الشهيد عدنان البرش الذي حصل على الماجستير في العلوم السياسية قضى خلال اقتحام جيش الاحتلال مستشفى العودة بجباليا.

زوجته ياسمين، في أواخر دقائق حياته كانت ترقب شاشة هاتفها النقال تنتظر ردًا حين أخبرها على عجل: "ياسمين.. الجيش بنادي عليّ؛ ديري بالك على حالك وعلى الأولاد... ادعيلي". ثم أقفل الخط دون أن تنطق.

تقول زوجة الطبيب الشهيد لوكالة صفا: "كانت هذه الكلمات وصية الدكتور عدنان إليّ، شعرت لحظتها أنه يودعني لكن لم أرد تصديق ذلك".

معاناة ياسمين بدأت منذ انقطع الاتصال مع الطبيب عدنان يوم ال 18 ديسمبر 2023، حين تم اعتقل وهو على رأس عمله من المستشفى العودة شمال

أحداث تجهلها عائلة الطبيب الشهيد والتي لم تعلم بها إلا من خلال أسير خرج من مذابح الاحتلال لتعلم ياسمين بوجود عدد من الأسرى الذين خرجوا من السجون وتهرع للسؤال عن فقيد قلبها.

وتقول: "كنت بس أعرف في أسرى خرجوا من السجون أذهب بسرعة وأبدأ بسؤالهم عن أي خبر يحمل بصيص أمل بنجاة عدنان من معتقلات الاحتلال، ولكن أعودً دون أي بشرى".

وتضيف: بعد خبر استشهاد عدنان أخذت أبحث بين الأسرى الذين نجوا بأرواحهم عمن رافقوه في محبسه.

وتروي زوجة الطبيب عن شاهد عيان عايش الطبيب في معتقله أنه تعرض لضرب مبرح وتعذيب طوال فترة تنقله بين غرف التحقيق، نكلوا به وربطُوه من يديه وأقدامه بسلسلة وظهره محنيّ".

وتردف: "عمد سجان بعضلات مفتولة إلى رفع طبيبي من أصفاده ورماه، فارتطم رأسه بقوة على الأرض، فدخل في غيبوبة لم يقوَ خلالها على الوقوف ملتقطًا آخر أنفاسه".

انتهت حياة عدنان ولكن لم ينتهي حديث ياسمين عنه فهي التي عادت بذاكرتها لأيام الحرب الأولى حيث رفض الطبيب البرش مغادرة شمال القطاع وعكف على مداواة كسور الجرحى في مستشفى الشفاء الطبي.

وتقول: كان عدنان ينظر لكل طفل مصاب على أنه ابنه، يصارع الوقت لينجو به من هذه المجازر.

ومع اجتياح الاحتلال لمستشفى الشفاء، قرر الطبيب الجراح العودة لمسقط رأسه شمال القطاع قائلا لزوجته: "لا بد أن نعود لحيّنا".

في أحد أيام عمله توجه للمشفى الإندونيسي وصدم بقائمة تضم عشرات عمليات ولم يكن يوجد جراح عظام سواه فعمل على مدار الساعة لتطبيب هذه الجراح.